وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: عمل و تنظيم.

واقع الخيانة الزوجية عند المراة و انعكاساتها على الرابط الاسري من خلال محادثات النساء الوافدات لمحل الحلاقة

-دراسة ميدانية بولاية عين تموشنت بلدية سيدي بن عدة-

من اعداد الطالبتين:

لويزة وصال

دامو فاطمة الزهراء جيهان

الاستاذ:

محمد بوريش

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
هادي جلول	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
بوريش محمد	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
القيزي عبد الحفيظ	أستاذ محاضر –ب–	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر وعرفان

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات اللهم ما كان لهذا العمل أن يتم لولا كرمك و فضلك علينا .

أتقدم بكامل الشكر و التقدير لأستاذنا الفاضل "**محمد بوريش** " على متابعتنا خطوة بخطوة ليصبح هذا العمل حيز الانجاز فلك كل الشكر و التقدير .

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا من قريب و بعيد

كما نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة هذه الرسالة و على الملاحظات التي ستثري هذا العمل

إهداء

إلى من ظل يساندني لحد الساعة الى من اثنى علي بالحب والاحترام إلى سندي و مسندي و اتكائي أبي ...

إلى العين التي سهرت على راحتي واجهدت زمانها لأجلي إلى والدتي الغالية ...

إلى الصديقة التي مازالت كتفي الدائم **فاطمة و شيماء** ..

و إلى من ساندنا من قريب و بعيد لكم كل الاحترام....

لويزة وصال

إهداء

إلى أمي و أبي اللذان علماني النجاح و الصبر.....

إلى من واجهوا الصعاب في سبيل وصولي إلى ما أنا فيه....

إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي و ضوء دربي و مهجة حياتي.....

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة .....

إلى أستاذي المشرف الدكتور "**محمد بوريش**" على كل مجهوداتك و إضافاتك لنا في هذا العمل....

إلى السند و صديقتي و رفيقة دربي **لويزة وصال** .....

إلى إخوتي و أخواتي و رفقاء دربي و بشكر خاص إلى "**سعيدي أمال**" و "**خلوفي شيماء**" الذين وقفوا بجانبي و لم يبخلوا علي بالمساعدة كبيرة كانت أن صغيرة....

شكرا لكم جميعا لولاكم لما اكتملت فرحة نجاحي و تخرجي....

إليكم أهدي ثمرة هذا العمل....

دامو فاطمة

مقدمة عامة

- تمهيد
- الأدبيات العلمية السابقة
- القراءة النقدية للأدبيات العلمية
- الاشكالية
- الفرضيات
- المفاهيم النظرية
- المفاهيم الإجرائية
- منهج الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- صعوبات الدراسة

تمهيد:

تعتبر الأسرة نظاما اجتماعيا رئيسيا، فهي ليست مجرد أساس وجود المجتمع بل هي أيضا مصدر للقيم و الأخلاق و الدعامة الأولى لتنظيم سلوك الأفراد باعتبار أنها الإطار الأول الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية والثقافية التي تشكل طابعه و شخصيته ،و لا تقوم هذه المؤسسة في المجتمعات العربية إلا بقيام نظام الزواج الذي لقى تأييد و تأكيد طوال التاريخ حتى يومنا هذا، فالعلاقة الزوجية لا تزال موضوعا حيويا يجذب اهتمام المفكرين و علماء الاجتماع بشكل خاص في ظل مواجهة الأسرة العربية رياح التغير و التحول حاملة معها تحديات كثيرة يأتي في مقدمتها التكيف مع التغيرات الكبرى في الأدوار و الوظائف و العلاقات التي فرضتها عملية التغير.

فلكل عصر مميزاته و خصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة و من أهم ما أفرزت هذه التحولات تطور فضاءات التكنولوجيا ووسائل الإعلام و خروج المرأة للعمل وكذا تناقص وظائف و أدوار الأسرة ،كل هذه المؤشرات مهدت لأساليب جديدة و ممارسات شاذة دخيلة على الأسرة الجزائرية نتيجة تطور وسائل التكنولوجيا ، غياب دور الجانب العقائدي وكذا سوء التنشئة الاجتماعية بالإضافة إلى غياب التربية الجنسية التي انتجت علاقات غير شرعية من بينها الخيانة الزوجية التي تعتبر ظاهرة مسكوت عنها تفاقمت و تعاظمت حدتها بما ينتج عنها من تفكك أسري بسبب الطلاق خاصة إذا كانت من طرف المرأة التي تعتبر نصف المجتمع لما لها من مكانة رمزية كبيرة داخل المجتمع الجزائري،مما يستلزم تسليط الضوء من أجل فهم هذه الظاهرة و سبب انتشارها بهذا الكم الهائل في الأسر الجزائرية ،كل هذا سنحاول معرفته من خلال الدراسة التي نحن بطور انجازها.

الأدبيات العلمية السابقة :

✓ الدراسة الأولى :

"الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري(الأسباب و العوامل) "دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية بولاية عين الدفلى, مذكرة لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالبتين "**أزرار مريم و لعكاشي خيرة**".

كانت الإشكالية تدور حول تغيرات المجتمعات العربية في المحيط الاجتماعي تزامنا مع التطورات الموجودة. وعالجت هذا الموضوع عن طريق عدة تساؤلات تمحورت حول طبيعة التنشئة الأسرية الخاطئة و علاقتها بالخيانة الزوجية, وكذلك نوع التربية الجنسية التي تلقتها المرأة، و تأثير وسائل الإعلام في دفع المرأة للخيانة .

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يؤثر المستوى التعليمي في زيادة نسبة الخيانة الزوجية (الزوجات التي لهن مستوى متدني لا يدركون عواقب هذه الجريمة).
- وسائل الإعلام لها دور كبير في خيانة الزوجية.
- يعتبر غياب الزوج سببا في ولوج المرأة للخيانة الزوجية.

الدراسة الثانية :

"الخيانة الزوجية من طرف النساء "دراسة ميدانية لعينة من الحالات بولاية مستغانم, مذكرة لنيل شهادة ماستر من إعداد الطالبة "**بن نوار حفيظة**".

تمحورت إشكاليتها حول معرفة الأسباب الدافعة للمرأة للقيام بهذا التصرف، و ذكرت أن الخيانة الزوجية تخالف ضوابط الأسرة. وقامت بطرح عدة تساؤلات عن الأسباب التي تؤدي بالزوجة لإقامة علاقة مع غير زوجها، وهل تقصر الخيانة الزوجية على العلاقة الجنسية ؟

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- تؤثر الخيانة الزوجية على العلاقة الزوجية بشكل خاص، و على المجتمع بشكل عام.
- تعدد أسباب و أشكال الخيانة الزوجية.
- عرض أسباب و أشكال الخيانة الزوجية على شكل نقاط متسلسلة، فالفقر ليس سببا يدفع المرأة لخيانة زوجها، و كذلك غياب الزوج ليس مبررا كافيا لخيانة المرأة.
- من أهم أسباب الخيانة الزوجية هو عدم التوافق الجنسي.

الدراسة الثالثة :

"سلوكات الممارسة من قبل الأزواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمع الأردني "دراسة ميدانية على عينة من أزواج المحكومين و القضايا المنظورة، مقال علمي من إعداد الأساتذة المحاضرين "**علي جميل و الدكتورة تين نائلة و آخرون**" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السلوكيات الممارسة من قبل الأزواج، وتمحورت الإشكالية حول علاقة التكنولوجيا بهذا الفعل.

توصل الباحثون إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود دالة إحصائية في ممارسات كل من السلوكات الجنسية و متغير العمر.
- عدم وجود دالة إحصائية في ممارسة السلوك العاطفي عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزي للمؤهل العلمي .
- عدم وجود دالة إحصائية في ممارسة السلوكات العاطفية للنوع الاجتماعي.

الدراسة الرابعة:

"آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية (الفيس بوك نموذجا)، دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة عاشور الجلفة 2017/2016"، من إعداد الطالبتان "**لكحل حليمة و زايدي ربيعة**".

عالجت إشكالية الدراسة سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام المفرط لها، و مدى تأثيرها على أفراد الأسرة و العلاقات فيما بينهم، و ما يترتب عن ذلك من مشاكل أسرية من خلال طرح التساؤل التالي : **ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية ؟**

توصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يؤثر استخدام الزوج للأنترنت بشكل مفرط في العلاقات الأسرية وخاصة بينة وبين زوجته.
- يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط للتفكك الأسري.
- يؤدي غياب الحوار بين الزوج والزوجة للتفكك و المشاكل.

الدراسة الخامسة:

المعنونة بالخيانة الزوجية عبر الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماستر من إعداد الطلبة "**شتوي نصيرة وعرة فتيحة جامعة قاصدي مرباح بورقلة**" قسم علوم الإعلام والاتصال لسنة 2017/ 2018.

آراء طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حول الخيانة الإلكترونية من طرف الأزواج من خلال التعرف على أهم الدوافع وأشكال الخيانة عبر الفيسبوك، وكيفية انعكاسها

على الأسرة والمجتمع. تمحور سؤال الاشكالية كالآتي: ما هي وجهه نظر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية حول الخيانة الزوجية عبر الفيسبوك؟

توصلت الباحثتان إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- يعد انعدام الثقة والاحترام بين الطرفين دافع الخيانة.
- يعتبر غياب الزوج دافع للخيانة.
- يعد عدم التكافؤ المادي والعلمي دافع للخيانة.
- يعد الفراغ العاطفي دافع للخيانة الزوجية.
- أثبتت أن الوقت الذي يقضيه أحد الزوجين في الفيسبوك يعد خيانة.

القراءة النقدية للأدبيات العلمية:

لاحظنا من خلال الأدبيات السابقة التي اعتمدنا عليها أن معظمها درست انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري، محاولين الإلمام بهذه الظاهرة نظرا لتفشيها الكبير تزامنا مع التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري من خلال العولمة . فجل الدراسات حاولت معرفة العوامل والأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة.

- ✓ ساعدتنا هذه الأدبيات على الإلمام أكثر بالموضوع وعلى التعرف على جوانبه ومزاياه من خلال التعرف على العوامل والأسباب المنتجة لهذه الظاهرة.
- ✓ لاحظنا في الدراسة الأولى عدم التطرق اجرائيا لأهم المفاهيم المستخدمة في الفرضيات، ومن جهة أخرى استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة. إلا إن الاشكالية بينت أن هذه الدراسة تحتاج الى الفهم و التحليل .
- ✓ وفي الدراسة الثانية وفق الباحث الى حد ما في صياغة الإشكالية،لكن في الجانب الميداني لاحظنا نقص في تحليل الفرضيات والافتقار للمفاهيم والأطر السوسيولوجية، و ينطبق نفس القول على الدراسة الثالثة.

✓ أما الدراسة الرابعة و الخامسة ساعدتنا في تسليط الضوء على مفهوم جديد و هو الخيانة الالكترونية.

الاشكالية:

أصبحت المجتمعات العربية عامة و المجتمع الجزائري خاصة حيزا لمجموعة من التغيرات التي طرأت على مختلف أصعدة المجتمع، سواء كانت اجتماعية، ثقافية ، اقتصادية و سياسية. ومن أهم ما طرأ عليها من تغيرات في انساق المجتمع "**الأسرة**" التي تعتبر هي اللبنة الأساسية و الأولى التي ينهض عليها بناء المجتمع ، إلا أن هذه التحولات التي شهدها عالمنا المعاصر قد جعل الأسرة موضوعا للجدال الفكري السوسيولوجي و الانتروبولوجي، باعتبارها مجالا خصبا للدراسات المتنوعة .

وأساس ما يكون الأسرة في المجتمع الجزائري هي صلة الزواج التي تعتبر من أهم النظم الاجتماعية التي تبنى عليها العلاقة الزوجية بين الجنسين، و تخضع لضوابط و قيم المجتمع. لذلك أولى المجتمع الجزائري أهمية بالغة لقيمة شرف المرأة وعرض الرجل من أجل ضبط سلوك الأفراد تزامنا مع الانفتاح الكبير على الثقافة الغربية، و اكتساح العولمة و التكنولوجيا على المجتمع الجزائري، و كذا تطور وظائف المرأة وخروجها للعمل...الخ ، كل هذه العوامل كانت دافعا للمرأة لإقامة علاقات غير سوية خارج إطار الزواج، أو بمفهوم أكثر دقة "**الخيانة الزوجية** «التي تؤدي الى حدوث خلل في الأدوار و العلاقات، و إلى زعزعة الأسرة و انهيار مقوماتها، وكنتيجة لهذا الفعل تصبح المرأة مهددة بخسارتها لمكانتها الأسرية و الاجتماعية.

فالخيانة الزوجية خلل موجود في عمق المجتمعات الإنسانية، وهي سببا وجيها في تفككها وانهيارها. وهذا ما يعكس الجانب السلبي للعولمة والتقليد الأعمى للمجتمعات الغربية، وكذلك وسائل الإعلام و الاتصال و ما يشاهد في المسلسلات التي تروج لهذه الفكرة لخير

دليل، إذ تحاول إقناع الرأي العام على أنها ظاهرة عادية، بحيث تقوم المرأة بتجسيد ذلك واقعيا.

ومن خلال حديثنا عن المجتمع الجزائري، فنجد أن بعض النساء من المحتمل أنها لم يحظون بالتنشئة الأسرية السليمة، لذلك نجد معظمهن يبحثن عن شريك مثالي ليعوض ما حرمن منه في عائلتهم ، بدليل أنه توجد حالات اصطدمن بواقع مغاير تماما مما جعلها تبحث عن بديل لإشباع الحاجة الناقصة في علاقتها الزوجية.

وسنحاول فهم هذه الظاهرة من خلال الواقع الثقافي و الاجتماعي و فعل الفرد داخل الجماعة، و استنادا على هذا اتخذنا مقاربة الفعل الاجتماعي "**لماكس فيبير**" التي تمثل إطارا سوسيولوجيا يركز على الفرد كفاعل يقوم بالفعل الاجتماعي، لتحديد غرض معين في إطار سياق معين يقوم الفرد الفاعل فيه بتحديد معنى معين لهذا السياق، ويعبر عن ذلك بمصطلح "**علم الاجتماع الفهمي أو التفسيري INTERPRETIVE SOCIOLOGY**" ويعني أنه من الضرورة معرفة هدف وقصد الفرد "الفاعل" ونيته عند قيامه بسلوك معين، عند قيام الباحث الاجتماعي بفهم معنى الفعل الاجتماعي .**(محمد نبيل جامع، 2010، ص182-183)**. وبالتالي فإن الاشتغال على موضوع الخيانة الزوجية و ما يطرحه في فضاء اجتماعي ينظر إلى رواده و لا سيما الفئة النسوية، على أنهم يتميزون بخصائص قد تختلف عن باقي مكونات و فئات المجتمع أضحى مشكل كبير غزى المجتمع الجزائري، و وجب تسليط الضوء عليه وفهمه باعتباره من الطابوهات المسكوت عنها تحفظا لطبيعة خصوصية المجتمع الجزائري.

لهذا تمحور السؤال المركزي للدراسة حول محاولة معرفة أهم الدوافع و الأسباب الواقفة وراء هذه الظاهرة ، وقد طرح تساؤلنا كالتالي :

ماهي أهم الدوافع التي تؤدي بالمرأة لخيانة زوجها وماهي انعكاساتها على العلاقة الأسرية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما حدود مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تصريف المكبوت لدى المرأة المتزوجة، وهل استطاعت هذه المواقع أن تفتح جسورا للخيانة الزوجية؟
- هل يمكن اعتبار أن الظروف المعيشية هي من العوامل المفسرة لانتشار الظاهرة؟
- هل يتوقف الأمر على التنشئة الأسرية أم أن الأمر يتعداه إلى شروط أخرى منتجة لها؟

الفرضيات:

إن الهدف من الدراسة إذا هو كشف خصائص معبرة وذات معنى، والتي يتم تقاسمها بين أعضاء الفئة الاجتماعية المدروسة حول ظاهرة الخيانة الزوجية لدى المرأة، من خلال الوقوف على أشكال هذه الخيانة و طبيعتها، بحيث اعتمدنا على الفرضية الرئيسية:

- ترجع ظاهرة الخيانة الزوجية عند المرأة إلى العديد من العوامل الثقافية والأسباب الاجتماعية.

الفرضيات الفرعية:

- ربما أن تشكيل علاقات افتراضية مع الجنس الآخر في الفضاء الأزرق يسهل من عملية الخيانة الزوجية.
- يؤدي تدني المستوى المعيشي إلى خيانة المرأة لزوجها.
- تشكل التنشئة الأسرية الغير سوية شرط من شروط ممارسة الخيانة الزوجية.

المفاهيم النظرية:

مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرفها "**بالاس balas**" على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنيت أين يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة.**(مريم ناريمان نومار,2012,ص 44)**

وسائل الاعلام:

عرف "**صالح دياب**" وسائل الإعلام بأنها مجموعة المواد الأدبية و الفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر و غير مباشر، من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة و الإذاعة و التلفزيون ووكالات الأنباء و المعارض و المؤتمرات و الزيارات الرسمية.**(عبد الرزاق الديلمي ،2012، ص 17)**

المستوى المعيشي:

ارتبط المستوى المعيشي مع المفهوم المادي للنمو وعبر عن مستوى المعيشة للدخل القومي أو بنصيب الفرد منه، حيث يستخدم للمقارنات بين مستويات المعيشة النسبية في الاقتصاديات المختلفة.

ووفق هذا المفهوم يمكن التمييز بين المستويات المختلفة للمستوى المعيشي (الفقر أو الرفاهية).(**اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا،2007 ,ص2)**

الخيانة الزوجية:

هو أن يتصل أحد الزوجين بغير زوجة بالعلاقة الجنسية، فهو نقض لالتزام الأمانة التي يفرضها القانون على الأزواج.(**أحمد زكي البدوي، 1978، ص9)**

يعتبر "**محمد بيومي**" الخيانة الزوجية سلوكا اجتماعيا و أخلاقيا منحرفا، و خروج على العرف و التقاليد و النظام الاجتماعي و القيم الأخلاقية و الدينية، و مخالفة صريحة لقواعد الشرع الحكيم، ومن ناحية الفعل العاطفي الجنسي أيضا تعبر عن اضطراب العاطفة و الوجدان وعدم القدرة على تحديد موضوع الحب. وهي عبارة عن الانقياد للشهوات والرغبات الطارئة(.**محمد أحمد بيومي، 1991، ص4)**

الاسرة :

يعرف "**اوغست كونت** " الأسرة بانها الخلية الاولى في جسم المجتمع و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور و الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد **(حسين عبد الحميد رشوان،2003، ص25)**.

التنشئة الأسرية:

تعرف التنشئة الأسرية أنها العمليات التي يتعلم عن طريقها الطفل و البالغ أساليب المجتمع أو الثقافة التي تعنيه، على أن ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع يعنيه و التي تكون داخل الأسرة.**(اقبال محمد البشير و آخرون, ص78)**

المفاهيم الإجرائية:

مواقع التواصل الإجتماعي:

هي مجموعة من الشبكات الافتراضية التي تسمح للأفراد بإنشاء حسابات تمكنهم من التواصل و التفاعل مع بعضهم البعض سواء لأسباب شخصية أو مهنية ، مما يسمح بتكوين علاقات في المجتمع الافتراضي.

وسائل الإعلام:

هي مجموعة من الوسائل المسموعة و المقروءة ، وهي تتميز بخصائص متعددة وتهدف إلى نقل المعلومات والاخبار إلى الجمهور.

المستوى المعيشي:

يشير هذا المصطلح إلى مستوى الثروة و الإمكانيات المادية و الاحتياجات لفئة اجتماعية معينة، ويمكن قياسه من خلال الدخل الفردي و المسكن و مدى توفر الخدمات الأساسية للفرد و الأسرة.

الخيانة الزوجية:

هي ظاهرة اجتماعية لها آثار سلبية على الفرد و المجتمع، و هي كل سلوك يقدم عليه الزوج أو الزوجة خارج إطار الحياة الزوجية.

الأسرة:

هي وحدة اجتماعية يرتبط أفرادها بروابط الدم والزواج ، هي عماد المجتمع و الوسط الذي خلق فيه الفرد لكي يستمد منها القيم و الاخلاق من أجل التكيف مع المجتمع، و هي المحيط الذي يستطيع فيه الفرد بممارسة نشاطاته و تحقيق دوافعه الطبيعية و الاجتماعية.

التنشئة الأسرية:

هي عملية اجتماعية بنائية يتم من خلالها تربية الفرد و اكتسابه الأنماط السلوكية و الاتجاهات و القيم التي يندمج بها الفرد مع الأسرة و المجتمع.

الخيانة الزوجية كموضوع سوسيولوجي:

يتضمن هذا المحور إطارا نظريا و آخرا منهجيا، حاولنا في بداية هذه الدراسة القيام بقراءة في الأدبيات العلمية التي اشتغلت على موضوع الخيانة بالأساس، هذا التأطير النظري جمع بين ما تناولته الدراسات المحلية و الأجنبية، و هو ضئيل جدا، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الكيفية التي تمت بها معالجة و دراسة الخيانة الزوجية في الأعمال و الدراسات السوسيولوجية، بغرض بناء المفهوم، موضوع الدراسة، ثم في مستوى ثاني استعرضنا المنهجية المعتمدة في شرح و فهم الظاهرة، و تتضمن أسئلة المقابلة و التقنيات البحثية .

منهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الفهمي الذي يعتبر من المناهج المعتمدة في البحوث العلمية و خاصة السوسيولوجية، إذ يعرفه ماكس فيبر :"هو المنهج الذي يقوم بتأويل الوقائع

و النصوص بهدف الإحاطة بدلالة النشاط الإنساني و رصد معناه و الغرض منه، لأن الفعل الاجتماعي لدى ماكس فيبير هو السلوك الذي من ورائه غاية" باعتبار ان هدف الدراسات السوسيولوجية عند "ماكس فيبير" هي فهم الفعل الاجتماعي مع تفسيير هذا الفعل المرصد سببيا أي سببية المقاصد و الغايات .**(جميل حمداوي، 2015، ص09-13-24)**

أسباب اختيار الموضوع :

✓ **الأسباب الذاتية :**

- انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري
- الميل لهذا الموضوع نظرا لما خلفه من مشاكل عديدة على مستوى الأسرة و المجتمع.
- الرغبة في إنجاز الموضوع ودراسة الظاهرة .

✓ **الأسباب الموضوعية :**

- إثراء الدراسات السوسيولوجية و المواضيع ذات الصلة بالظاهرة التي تندرج ضمن خانة الطابوهات.
- جل الدراسات التي اشتغلت على ظاهرة الخيانة الزوجية كانت تقتصر فقط على الرجال المتزوجين فقط دون النساء.
- العمل على تقديم تحليل موضوعي و دقيق لتشخيص هذه الظاهرة من خلال التعرف على طبيعتها واشكالها و شروطها.

أهمية الدراسة :

- معرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على العلاقة الأسرية .
- التعرف على الجوانب الاجتماعية الدافعة للخيانة الزوجة.
- تقديم أهم المعطيات المتعلقة بهذه الظاهرة لمحاولة الحد منها.

صعوبات الدراسة :

- حساسية الموضوع بالمقارنة مع طبيعة الخصوصية الثقافية المجتمع الجزائري .
- صعوبة التعامل مع أفراد العينة المستهدفة نظرا لحساسية الموضوع.
- ندرة المصادر و المراجع المتعلقة بالدراسة .

الفصل الأول :الحياة الزوجية

- تمهيد
- أولا: مفهوم الحياة الزوجية
- ثانيا: مقومات الحياة الزوجية
- ثالثا: مشكلات الزواج
- خاتمة الفصل

تمهيد:

إن الأسرة هي لب المجتمع و نواته، كونها إحدى مؤسساته و الأساس في بناء الكيان التربوي و الاجتماعي و بناء شخصية الفرد و تكوينه و اكتسابه للقيم و الاخلاق، و يعتبر الزواج هو أساس تكوين الأسرة باعتبار هذا الأخير وسيلة لإشباع مجموعة من الوظائف النفسية و البيولوجية و الاجتماعية، و من خلال هذا المحور سوف نتطرق إلى مجموعة من العناصر الخاصة بالحياة الزوجية.

أولا: مفهوم الحياة الزوجية (الزواج)

الزواج: يرى البروفيسور "**ادورد وستر مارك**" بأن الزواج متصل بالأسرة أي أنه أساس تكوين و نشوء العائلة. أما المضمون الاجتماعي للزواج فإنه يتعلق بالموافقة الاجتماعية التي تكون على شكل عقد شرعي توقعه الأطراف المعينة التي تدخل في اطار الزواج، والزواج هو الذي يحدد العلاقة الاجتماعية و الجنسية التي تقع بين الزوجين.**(احسان محمد الحسن,2005,ص48)**

ثانيا: مقومات الحياة الزوجية:

تعتبر مقومات الحياة الزوجية من أهم المقومات في إنجاح الحياة الجنسية، وتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الطرف الآخر. ولتحقيق توافق الزواج يجب توفر المقومات التالية:

- **الحب:** يعتبر الحب المتبادل عاملا مهما لحدوث التوافق الجنسي، حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين ويشارك كلاهما الأخر، والحب المنشود هو الحب الذي يضرب بجذوره في الأعماق، وينبغي أن يكون الزوجان صديقين حميميين يتقسمان حلاوة الحياة ومشاكلها.
- **الاحترام:** الاحترام المتبادل وتقدير مشاعر كل طرف منهما للآخر، والابتعاد عن التجريح يجعل الاسرة تسير في الطريق الجيد.
- **التعاون:** إن أساس الحياة الزوجية يقوم على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جو من الدعم المتبادل، وبذل أقصى الجهود في حل المشاكل وتقديم الخدمات المطلوبة. إن للزوج وظيفته المحددة وللزوجة وظيفتها المحددة، ولكن التعاون يلغي هذا التقسيم ويجعل كل منهما نظيرا للآخر وعونا له.

- **رعاية الحقوق:** إن الحد الأدنى في الحياة الزوجية هو رعاية كل طرف لحقوق الطرف الآخر واحترامها، ومن المؤكد أن أقصى ما وصلت إليه مختلف المذاهب والعقائد الى حقوق الزوجة موجود في نظام الإسلام. **(عبير خولة المشهواري,2017,ص 11)**

ثالثا: مشكلات الزواج:

مشكلات أثناء الزواج:

اضطراب العلاقة القائمة: سواء كانت انفعالية كالغيرة الجامحة أو التساهل تارة و القسوة تارة أخرى، أو سواء كانت جنسية نتيجة عدم التكافؤ أو الإشباع، و يشير خبراء العلاقات الاجتماعية إلى أن العلاقة بين شركاء الحياة يجب أن تحكمها الثقة المتبادلة لأن الزواج الناجح ينشأ من انتظام علاقة الود المتبادل بين الشريكين.

تدخل الأقارب: يحدث أحيانا كثيرة أن يتدخل في حياة الزوجين و أسرتهما و أناس آخرون و خاصة الحماة و أخت الزوج، فيتعاملون مع ابنهم على أنه لم يتزوج فتتأثر الزوجة الجديدة بالتعليمات و التوجيهات، فيحتدم النقاش و الصراع خاصة عندما تصل الأمور إلى حد فرض الآراء أو التدخل في الأمور الخاصة كالإنجاب و طريقة تربية الأولاد.

العقم: من أكبر مهددات الحياة الزوجية بالانفصال و الاقتران بأخرى، و لا يرتبط ذلك بالجانب الفيزيولوجي فحسب، و إنما تمتد لجوانب نفسية مثل شعور العاقر بالإحباط و الحرمان و الحسرة و الحقد و توتر الأعصاب الذي يرافق حياتهما معا.

الخيانة الزوجية: و يحدث نتيجة عدم الإخلاص بين الزوجين بسبب نقص كفاءة أحدهما في التكيف و الانسجام الجنسي أو النفسي وحتى الفكري أو نتيجة تعرض أحدهما للغواية .

اختفاء الحب: لحالها اعتقد الكثيرون أن مثلما الحب يجمع بين اثنين فإن انتهائه يعني بداية اضطرابات في العلاقة و قد يؤدي إلى انفصال، و كأن الحب هو المقوم الأساس للعلاقة

الزوجية. و عندما ينتهي دخل الشريكين في الفراغ عاطفي .**(احمد عبد اللطيف ابو سعد,2015,ص79-80-81)**

خاتمة الفصل:

يبقى الزواج أحد أنساق النظام الاجتماعي و الأسري يؤثر و يتأثر بالأنساق الأخرى (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية)يتحدد وفق قيم و معايير تربط بين الرجل و المرأة، و يتوقف استمراره على مدى التوافق بين الزوجين و تحقيق الأمان و الطمأنينة و الاستقرار و معالجة الخلافات بصورة إيجابية.

الفصل الثاني: الخيانة الزوجية

- تمهيد
- أولا: مفهوم الخيانة الزوجية
- ثانيا: أشكال الخيانة الزوجية
- ثالثا: أسباب الخيانة الزوجية
- رابعا: العوامل التي جعلت الانترنت وسطا جاذبا للخيانة الزوجية
- خامسا: نظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية
- خاتمة الفصل

تمهيد:

دخلت المجتمعات العربية في ألفيتها الثالثة وخطت أشواطا هامة في مجالات عديدة كالعلوم و التكنولوجيا إلى غير ذلك، و لكنها لازالت تعاني من ظواهر عديدة تمس المجتمع يأثر على مضمار التطور وخاصة في الجانب الأسري. فقد تفاقمت مشكلة الخيانة الزوجية من طرف المرأة و أصبحت ظاهرة واجب فهمها و تفسيرها و فهم الغايات منها، و بذلك حاولنا في هذا المحور التعرف على أسباب هذه الظاهرة و أنواعها، وكيف تسهل الانترنت و مواقع التواصل لإقامة هذا الفعل، و أخيرا نظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية.

أولا: مفهوم الخيانة الزوجية:

هي مشكلة اجتماعية يعيشها الزوجين بسبب الأزمات الثقافية التي يتعرض لها المجتمع ولذلك فإن هذه المشكلة هي انعكاس لكل أزمات هذا المجتمع ومشكلاته المختلفة ، كما تعرف على أنها مشكلة ناتجة عن عدم استقرار وثبات العلاقات الاجتماعية والجنسية بين الشخصين المتزوجين .**(دينكن ميتشل ،1986،ص138)**

ويعرفها علماء الإجتماع أيضا أنها من الطابوهات تحرمها كل الديانات و ينبذها المجتمع لكونها لا تسمح بالمحافظة على النوع البشري ، كما انها مشكلة ناتجة عن جهل الزوجين بالعادات والتقاليد الإجتماعية .**(حبيب الله الطاهري،1997،ص111)**

ثانيا: أشكال الخيانة الزوجية :

المعاشرة الجنسية:

يرى الغديان 2011 المعاشرة الجنسية هي الممارسة الكاملة للعملية الجنسية سواء كانت الغريزية، وهي التي تتم مع الجنس الآخر مثل ما يتم الذين ليس بينهم عقد شرعي، أو كانت مثلية وهي التي تتم بين اثنين من نفس الجنس، وهدفها الوصول إلى الإشباع الجنسي. واعتبرها مبارك عزيز 2012شكل من أشكال ممارسة الخيانة الزوجية، الشكل الذي يتفق مع أحد أسباب الخيانة الزوجية المتعلق بضعف الضمير وخلل في النمو الخلقي.

المكالمات الهاتفية:

يرى الغديان 2011 أن العلاقة الهاتفية هي تواصل لفظي مع طرف من الجنس الآخر بعد تحقيق قضاء وقت الفراغ والاشباع العاطفي، أو طلب المساعدة من حل مشكله تمر بها الزوجة و عقد الصداقات مع الطرف الآخر، واعتبرها مبارك عزيز سنة 2012 شكل من أشكال الخيانة الزوجية التي تعاني من الحرمان العاطفي.

التعارف والمحادثات وتبادل الرسائل من خلال الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي:

أشار الحسين في 2011 إلى أن أصابع الاتهام تتجه نحو التكنولوجيا بمخلفاتها في سوء الاستخدام صدعت حياة الكثيرين، بل هي وبال وثقل فاق التصورات و تسببت في إنهاء علاقات زواجية كثيرة، حينما باتت إحدى وسائل الخيانة الجديدة من قبل الطرفين الرجل والمرأة على السواء. وكما يشير إليه مبارك وغزيز 2012 إلى أن هذا الشكل من أهم الأشكال الرئيسية للخيانة الزوجية.

اللقاءات والمواعيد في الأماكن الترفيهية أو المطاعم وغيرها:

واعتبر الحقباني 2011 أن العلاقة المرحة تبدأ من المكالمات الهاتفية أو أي وسيلة اتصال ولو بالمراسلة البريدية بأنواعها، وتنتهي باللقاءات في الأماكن العامة أو الخاصة بصورة علنية أو سرية، وأشار مبارك عزيز 2012 إلى أن هذا الشكل منتشر بين الزوجات اللواتي يعشن ظروف وحالات من حالات التفكك الاسري، وأنهن يلجأن إلى هذه السلوكيات المعبرة عن انحرافهم عن المعايير السائدة في هذا المجتمع. **(عبير خولة المشهواري,2017,ص20)**

ثالثا: أسباب الخيانة الزوجية:

ضعف التواصل بين الزوجين: يقصد بالتواصل بين الزوجين، لغة التفاهم وهي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي تعني معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل بين الزوجين، إيجابي إذا كانت أساليب التواصل جيدة، سلبي إذا كانت أساليب التواصل رديئة ومشوشة، حيث يحدث في الحالات الأولى التفاهم الجيد بين الزوجين وفي الحالة الثانية سوء التفاهم الذي يؤدي إلى الطلاق أو الخيانة الزوجية.

اضطراب العلاقة الجنسية: التوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متلائم لكلا الطرفين.

من الناحية الجنسية وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الاشباع الجنسي المنشود، قد تكون هناك مشكلة في التوافق الجنسي وتتجاهل الزوجة رغبه زوجها، ويتميز الرجل بطاقة زائدة وتظهر عنده الرغبة العارمة في الزواج بالثانية أو الخيانة الزوجية. وقد يصيب الزوج العجز الجنسي فلا يرضي زوجته وبالعكس فيحدث برود جنسي للزوجة نتيجة صدمات عاطفية ونفسية، كحالة الاغتصاب والخوف والحمل والانجاب.

الفارق العمري : التفاوت الكبير في العمر بين الزوجين يؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية، فالفارق الكبير في السن بين الزوجين يجعلهما من جيلين متباينين في التفكير والمشاعر والاهتمامات والطاقة وردود الافعال والتفاعل الزواجي، لذا فمن المتوقع زيادة الملل والتنافر وقلة التآلف بين الزوج كبير في السن وزوجته الشابة فتقع في الخيانة الزوجية.

العزلة النفسية: فيها يحس الزوج أن الزوجة بالوحدة النفسية والتمركز حول الذات وعدم الرغبة في التفاعل مع الوسط والمحيط به، افتقاد الأمانة النفسي في الحياة الزوجية يجعل طرف أو طرفي العلاقة الزوجية يحث خارج البيت عن الفرض الذي يشبه حاجاته إلى الأمة.

ضعف الوازع الديني: هناك ارتباط وثيق بين العقيدة ومظاهر الحياة الأسرية والسلوك، فالعقيدة من الزاوية الاجتماعية ليست محور نظام خاص بالعبادة، بل هي تركيب ثقافي فعدم فهم أضرار قداسية العلاقة الزوجية وغياب مفهوم الصبر والرضا يؤدي إلى فشل العلاقة الزوجية، فلا يوجد شريك يحقق لنا كل توقعاتنا، لذلك يصبح صبر على الأخطاء والزلات ورضاؤنا بما يمنحه لنا الشريك قدر الاستطاعة من ضروريات استمرار الحياة الزوجية السعيدة.

المستوى التعليمي: يشير "**زكرياء البري**" قد يكون من الضروري أن تكون درجة التعليم متقاربة ولكن قد يكون أيضا من عوامل التجانس، إلا أن شعور الرجل بأن يكون أعلى مستوى في التعليم من المرأة أو شعور المرأة بذلك يجعل الزوجين غير متوافقين. فاختلاف المستوى يجعل طبقتين مختلفتين فكريا وهذه الفروق على المستوى البعيد يمكن أن تؤثر العلاقة الزوجية بالسلب ويتسببان في الخيانة الزوجية.

العادات السيئة: وجود عادات سيئة لكل من الزوجين أو أحدهما يؤثر على التفاعل الزواجي، ومن هذه العادات سرعة الغضب والإهمال في الواجبات، فذلك يجعل طرف العلاقة الزوجية يفر للبحث عن شريك آخر يوفر له الراحة والاطمئنان.

العامل الاقتصادي: أغلب النزاعات التي تحدث بين الزوجين يكون سببها الماديات كإنفاق المال في الكماليات، خاصة إذا كان الزوج ذرات شهري ضئيل ووظيفته بسيطة، وبالتالي يفشل الزوجين في تحقيق التوازن المادي واستقراره، وعلي سيدخلان في نزاعات دائمة تكون نتائجها الخوف والقلق والعدوان و الخيانة الزوجية. كما يجب التطرق إلى حقيقة أخرى وهي أن بعض الرجال أول شيء يفكر فيه حين يصبح غني امرأة أخرى، قد يقدم بعض الرجال إلى إقامة علاقة غير شرعية وخيانة زوجاتهن رغبة في التعرف على امرأة اخرى.**(عزوق عبد المالك وعباس حياة، 2015، ص45-48)**

رابعا: العوامل التي جعلت الانترنت وسطا جاذبا للخيانة الزوجية:

المجهولية:وهي عدم التعرف على الخصائص الديموغرافية التي يقدمها الأشخاص عن أنفسهم، فالمجهولية جعلت الأفراد يتفاعلون بحرية أكبر عبر الانترنت لا يعرف أي شخص من هم، ويتمتعون بجرأة لا يستطيعون مشاركتها مع الآخرين في الحياة الواقعية.

سهولة الوصول إلى الآخرين: التواصل الاجتماعي مجانية لمستخدمها من خلال العديد من الأجهزة، الموبايل أو الكمبيوتر الثابت أو اللاب توب وفي أوقات مختلفة.

قلة التكاليف: حيث أن الأنترنت أصبح متاحة للجميع بتكلفة مالية منخفضة.

القبول والتقبل من الطرف الاخر.

التشابه مع العالم الواقعي: من حيث التفاعلات والمواقف الاجتماعية.

الغموض: يتمثل في غموض ما هو السلوك المقبول وما هو السلوك الغير مقبول اجتماعيا.**(د.اشرف محمد علي ,2017,ص40)**

خامسا: نظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية:

الخيانة الزوجية موجودة وغير مستحبة في كل المجتمعات، وفي صدارة هذه الأخيرة هو مجتمعنا الجزائري المحافظ و الذي يعتبر هذا الفعل فعلا مخل بالحياء لأنه يتنافى مع قيمة وعاداته، وأن نظرة المجتمع للخيانة تختلف من الرجل منها للمرأة، فخيانة الرجل بعين المجتمع هي نزوة عابرة ومجرد غلطة على المرأة أن تتفهمها وتسامحه، أما خيانة المرأة للرجل فهو غضب من المجتمع لا يقبله أي طرف و لا يعفو عنها، بل يبدأ عقابها الفوري بالطلاق مع فضيحة ووصمة عار تلحق بها وبأهلها وأولادها أو تنتهي بقتلها دفاعا عن شرف المجتمع، حتى لو كان وراء خيانتها هو الرجل نفسه الذي قتلها.

فنحن في مجتمع ذكوري بحت يتم تهميش دور المرأة، لهذا ذنوب الرجل مغفورة دائما هذا ليس وليد الأمس بل من مئات السنين تشبعت العقول بهذا المفهوم، فالخيانة الزوجية مفهوم اجتماعي تبدل وتطور كثيرا عبر العصور، إلا أنه بقي يترك فارقا شاسعا إن لم يكن متناقضا بين توجيه هذه الصفة إلى الزوجة أو إلى الزوج. فالمرأة غالبا ما كانت توصف بالخائنة والمرأة الساقطة ويتم تحميلها كامل المسؤولية حتى في حالة خيانة الزوج لها، عكس الزوج الذي تعتبر خيانته رجولة.**(ناصر الدين دنيا، 2013)**

خاتمة الفصل :

إن الخيانة الزوجية أصبحت ظاهرة موجودة في مختلف المجتمعات الإنسانية و دوافعها يجهلها الكثير من الناس كما أنها تختلف من مجتمع لآخر حسب القيم العقائدية و المعايير التي تحكمه و لكن تبقى هناك دوافع و أسباب مشتركة بين كل المجتمعات حيث تؤدي إلى زعزعة الأسرة و تفككها .

الفصل الثالث: التنشئة الأسرية

- تمهيد
- أولا: تعريف التنشئة الاسرية
- ثانيا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية
- ثالثا: أنماط وأساليب التنشئة الأسرية
- رابعا: دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية
- خامسا: مقومات الأسرة
- سادسا: العوامل الأساسية المساهمة في التنشئة الأسرية
- سابعا: أنماط التفكك الأسري
- خاتمة الفصل

تمهيد:

الأسرة هي المحضن الذي ينشأ فيه الفرد منذ ولادته، و يستمد منها الكثير من القيم الدينية و الاجتماعية و الأخلاقية و الثقافية التي تؤثر على الفرد مدى الحياة، بالإضافة إلى دور الوالدين في رعاية أبنائهم و توجيههم و مراقبتهم، فالتنشئة الأسرية لها دور و أهمية كبيرة في تكوين الفرد و تطوير شخصيته، ومن خلال هذا المحور سوف نتطرق إلى أهم نظريات الأسرة و أنماط و أساليب التنشئة الأسرية، و كذلك دور الأسرة و أهم أنماط التفكك الأسري.

أولا: تعريف التنشئة الاسرية :

أنها الاجراءات والأساليب التي يتبعا الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا . أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقانه من اتجاهات توجه سلوكها في هذا المجال .**(شرقي رحيمة،2005،ص144)**

ثانيا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

الأسرة من منظور الوظيفية:

ينظر الوظيفيون إلى الأسرة على أنها مؤسسة ضرورية تؤدي وظائف حيوية للفرد و المجتمع، و تقوم بصفة خاصة بمواجهة احتياجات المجتمع الصناعي المتقدم الذي يتسم بصورة خاصة بالتنقل الجغرافي و الحراك الاجتماعي لسكانه. و يرى الوظيفيون أن الأسرة النووية هي النموذج المثالي لمثل هذه المجتمعات المتقدمة. و ينظر الوظيفيون للأسرة النووية على أنها تتكون من زوج عليه مهمة توفير لقمة العيش و مطالب الحياة، و زوجة و أطفال معولين. وكان راس الوظيفيين المعتنقين لهذه النظرة "**ميردوك و بارسونز و جود**"

الأسرة من منظور نظرية الثقافة:

تنظر نظرية الثقافة للأسرة على أنها مؤسسة ضرورية شأنها في ذلك شأن النظرية الوظيفية، و لكنها تترك المجال واسعا أمام التباين الشديد في بناء ووظائف الأسرة تبعا لقيم المجتمع و اختيارات أفراده. الحياة تعطي للمجتمعات و للأفراد الحرية الكافية للاختيار و التنوع. نجد في نفس المجتمع أسرا تقليدية محافظة و أخرى تتسم بمعالم الحداثة المختلفة، و ما بينهما درجات مختلفة من التنوع الثقافي الأسري، ومن ثم فلا ترى نظرية الثقافة حتمية الازدواجية أو الثنائية، أي النظر إلى الأسرة على أنها إما تقليدية أو حديثة فقط.

الأسرة في ظل نظرية الصراع:

ترى نظرية الصراع العديد من النقاط المتعلقة ببناء وظائف الأسرة و مشاكلها كما يلي :

- إن أفراد الأسرة يختلفون بالنسبة لمصالحهم و رغباتهم و دوافعهم و تفضيلاتهم، و ينشأ الصراع الأسري عندما يبحث أعضاء الأسرة أو بعضهم عن مصالحه و رغباته الخاصة على حساب الآخرين.
- تعتمد هذه الفروق أو الاختلافات على نوع من التدرج أو الطبقية تعتمد على العمر و النوع .
- تؤدي هذه الفئة العمرية النوعية إلى تدرجية مرافقة في النفوذ أي القوة و السلطة و الامتيازات .
- يؤدي هذا البناء التدرجي إلى نوع من المنافسة التي تؤدي إلى سلوكيات المواجهة و التهديد و الوعود أو التعهدات و المساومات و المهادنات.
- يقبل أعضاء الأسرة على المساومات حول هذه الفروق سابقة الذكر نظرا للعلاقة التعايشية و من أجل إنهاء الصراعات القائمة.
- تستخدم المفاوضات و المساومات و الحث و الاقناع كوسائل لإنهاء النزاع.**(محمد نبيل جامع,2010,ص180-175-172)**

ثالثا: أنماط وأساليب التنشئة الأسرية:

عرفت على أنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقتهم الاجتماعية بالآخرين، كما يطلق عليها أيضا الرعاية الوالدية، وهي أحد الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية والتطبيع الاجتماعي**(نصر الدين جابر, العدد09,ص38)** ، أي أنها إجراءات وأساليب يتبعها الوالدان في تطبيق أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا، أي تحويلهم من مجرد كائنات

بيولوجية إلى كائنات اجتماعية(**سهير كامل و شحاتة سليمان كامل,2002,ص8**). و هي عدة أنواع أهمها:

- **نمط الإهمال:** وهو النمط الذي يبدي فيه الوالدان تجاهلا وعدم الاكتراث تجاه الابن مما يؤدي إلى شعوره بأنه مرغوب فيه، كما يشعر ببرود عاطفي تجاه والديه.(**ضيف الله سليمان العطوي,2006,ص5**)
- **نمط المتشدد:** يتسم هذا النمط بفرض آرائهم على الأبناء ومنعهم من القيم بتحقيق رغباتهم بالطريقة التي يرونها مناسبة.
- **نمط التدليل:** ويقصد به الإفراط في تحقيق معظم رغبات الأبناء مهما كان نوعها والتجاوز عن توجيههم إلى تحمل المسؤولية أو أداء أدوارهم.
- **نمط المتوازن:** ويتضمن اتباع أسلوب التشجيع والنصح والإرشاد. ويقصد بالتشجيع المادي والمعنوي لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات وتصريف شؤونهم وتعزيز اتباعهم للأسس و ثقافة مجتمعهم ومبادئهم، بالنصح والارشاد مع توضيح اساليب ونتائج السلوك الخاطئ ومحاولة إقناعهم.(**ربيع بن طاحوس القحطاني,1423هـ,ص10**)

رابعا: دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية:

وتعد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تحدد معالم شخصية الطفل، وتحدد خصائصه الفكرية والنفسية. ففي سنوات العمر الأولى تتشكل أنماط سلوك الطفل وقيمه وعاداته التي تؤثر على تكيفه مع المجتمع، والأسرة جماعة تتكون من أب وأم وأبناء ذكور وإناث يرتبطون معا برباط الدم، يعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا بدافع انتمائهم إلى مجموعة ويحافظون على قيم وعادات وتقاليد الجماعة، وقد مرت الأسرة بفترات تطور منها:

- **الانتشار**: حيث كانت الأسرة تشمل جميع الأقارب والعبيد والأبناء بالتبني، ولكنها أخذت تتقلص حتى اقتصرت على الأب والأم والابناء فقط فيما يعرف بالأسرة الصغيرة.
- **السيطرة:** قديما كانت السيطرة لأكبر سنا ومقام ثم تحولت السيطرة الآن لمن هم أعلى منصبا أو مكانا أو غنى....

وقد تقلص دور الأسرة وبدأت الدولة ومؤسساتها تأخذ بعض أدوار الأسرة، وانحصر دور الأسرة في الإنجاب والتكاثر.

- **الوظيفة التربوية** : وتتمثل في التربية المقصودة منذ الولادة السنوات الخمسة الأولى أهم فترة في حياة الطفل، وتختلف التربية من أسرة إلى أخرى حسب المستوى التعليمي والفكري والاقتصادي والديني...
- **التربية الصحية والجسدية:** الأكل والرعاية الصحية والعادات الصحية واتساع أفق الأطفال ونموهم العقلي وتقديم مثيرات ومهام تتحدى قدرات الطفل وتنميتها.
- **التربية الأخلاقية والنفسية والانفعالية:**الضبط الانفعالي واحترام حقوق الغير وكيفية التعامل، التربية الوطنية، وتعني الانتماء للوطن والمحافظة على التقاليد، ويشار إليها بالعملية التي يكتسب منها الفرد المعارف والمهارات والقدرات التي تمكنه من التواصل الاجتماعي مع الافراد. وتعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها في حياة الفرد، تعتمد مقومات شخصية ومن خلالها يتكيف أو لا يتكيف مع بيئته.

ويطلق عليها تلك العملية التربوية التي لا تتم فقط في المنزل بل يشارك المعلمون وأفراد المجتمع فيها، وهي عملية مستمرة وخاصة إذا تغير المجتمع وانتقل الفرد من مجتمع إلى آخر. ويطلق عليها مسميات منها التنشئة الاجتماعية في الطفولة، أو التطبيع

الاجتماعي في المراهقة والكبر. ويكتسب من خلالها الفرض اللغة والعادات والتقاليد، و يكون اتجاهات وقيم، ويتعلم كيف يشبع رغباته ضمن حدود الآداب المرغوبة في المجتمع...

وتختلف التنشئة من مجتمع لآخر، حتى تختلف داخل المجتمع الواحد، حيث تؤثر عوامل عديدة في التنشئة الاجتماعية منها المعتقدات السائدة، سياسية المستوى الاقتصادي والتعليمي والفكري للآباء..(**احسان محمد الحسن، ص36)**

خامسا: مقومات الأسرة:

إن الأسرة محتاجة إلى مقومات أساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية و نذكر هذه المقومات:

مقومات اقتصادية:

فالأسرة محتاجة إلى دخل معقول أو ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها من مأكل و ملبس ،أما إذا شعرت الأسرة بالفشل الاقتصادي فإنه يؤدي إلى آثار ضارة على أعضائها في نشاطهم فهي تجاهد في سبيل زيادة الدخل.

مقومات اجتماعية:

إن نجاح الحياة الأسرية متوقف على شعور الزوجان بأهميتهما، بأن الرغبة في استمرار الروابط الاجتماعية أي الاستقرار و الاطمئنان في الجو الأسري و إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة باعتبارها تحقق القدرة على التعاون و الود تجنبا للصراع و التوتر.

مقومات نفسية:

الأسرة تحتاج إلى صحة نفسية لكي تساعدها على تخطي الأزمات و التفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة، و قد بينت الدراسات أن التوافق بين الزوجين يكون أكثر نجاحا .

مقومات دينية:

تحتاج الأسرة إلى مجموعة من القيم الدينية التي تزكي الإيثار و تدعو إلى التماسك بالأخلاق عند التعامل بين أعضاء الأسرة، فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطا بالأسرة تعتبر الدين أحد عناصر ثقافتها الأساسية الهامة و أحد مؤثرات القوية التي تفرض نفسها عليه لكي يستجيب لها.**(محمود حسن،ص109-116).**

سادسا: العوامل الأساسية المساهمة في التنشئة الأسرية:

العلاقات الانسانية بين الاباء والابناء:

تؤكد الابحاث في مجال التنشئة الاجتماعية على أن هناك اختلافا وتباينا في العلاقات الاجتماعية الاسرية الاسرة الواحدة، حيث كثيرا ما نسمع أن هناك آباء يفضل ابنه فلان على بقية أبنائه وكم نرى من بعض الامهات تعامل البنت أو الولد الاصغر معاملة خاصة هذه المعاملة تجعل بقية الابناء يشعرون بأنهم ليسوا إخوة أو بأنهم غير مرغوب فيهم ويؤكد الباحثون ايضا ان علاقة الاباء هي الآمال الكثيرة على هذا الطفل مستقبلا نجد أن لعلاقة الوالدين بالأبناء في الأسرة تأثيرا هاما في تشكيل شخصية الآبناء ونموهم ويؤكد ذلك مختار حمزه 1983 حيث يذكر أن الطفل الوحيد أو المدلل غالبا ما يصرف الوالدين في تنشئته فينشا أنانيا غيورا أو عدوانيا.

عدد الأفراد في الأسرة:

في دراسة عبد الفتاح القرش 1986 عن اتجاهات الآباء والابناء الكويتيين في تنشئة الابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، توصل الباحث إلى أن نظرة الوالدين للحجم المثالي للأسرة تتوقف على مجموعة من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وتلك تختلف من مجتمع لأخر. ويشير معظم علماء النفس إلى أن الاتجاه الأسري نحو التقليص في حجم

الأسرة له مزاياه وعيوبه، حيث من مزاياه أن يتيح للوالدين فرص التعامل مع الطفل ومتابعته بدقة وفهمه.

نوع الابناء والتنشئة الاجتماعية:

في المجتمعات الشرقية نجد حتى عهدا قريب أن للذكر مكان خاصة بل كان العرب في الجاهلية يقومون بأدية البنات خوفا من العار، وبذلك له مكانة رمزية في الأسرة ويعامل على أساس أسلوب التفضيل.

الناحية التعليمية للأسرة:

يلعب التعليم دورا مهما في إعداد وتوجيه الطفل لاكتساب القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع، وقد توصل عبد الفتاح القرشي 1986 في دراسة عن اتجاهات الآباء والأمهات الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتهما بالمتغيرات، إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي فكلما زاد المستوى التعليمي نقصت الاتجاهات الوالدية الغير السوية، وعموما فإن الآباء والأمهات في العصر الحديث في المجتمعات العربية يحاولون الاهتمام بالتعليم بل أن هناك الحاحا شديدا نحو الدراسة والنجاح المدرسي.

الطبقة الاجتماعية للآباء:

من المعروف أن للآباء قيما مختلفة باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون اليها وتؤثر هذه القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة فالآباء الذين ينتمون الى الطبقة الاجتماعية الأدنى يقدرون الاحترام والطاعة والدقة والتأدب. والآباء في هذه الطبقة يفضلون أن يكتسب أبنائهم هذه القيم ويقدرونها ويتسمون بالشدة والحزم في وضع القيود مع اطفالهم الصغار أما في الطبقات الاجتماعية الوسطى فيركزون نمو الذاتي الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الاجتماعي(**ابتسام شكايم و نورة عدو، 2021، ص 32)**

سابعا: أنماط التفكك الأسري:

صنف "**وليام w.goode**" الاشكال الرئيسية لتفكك الأسرة كما يلي:

- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الارادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجر، و في بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل، يبقى بعيدا عن المنزل و بالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.
- التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية، و هذه قد تؤثر في مدى و نوعية العلاقات بين الزوج و الزوجة. إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم الذين يكونون في سن الشباب.
- أسرة "القوقعة الفارغة" و فيها يعيش الأفراد تحت سقف واحد، و لكن تكون علاقاتهم في الحد الأدنى , و كذلك اتصالاتهم ببعضهم يفشلون في علاقاتهم معا و خاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.
- يمكن أن تحل الأزمة العائلية بسبب أحداث خارجية، ذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت أو دخول السجن أو أية كوارث أخرى....**(ابراهيم ناصر, ص 64)**

خاتمة الفصل :

تسعى الأسرة دائما على تنشئة الأبناء و تطوير شخصيتهم و تحرص على عملية التنشئة بشكل خاص لرعاية أبنائها و غرس القيم و العادات و تفعيل دورهم في المجتمع و تنمية مهاراتهم.

الفصل الرابع: الخيانة الزوجية عند المرأة وانعكاساتها على الرابط الأسري

- تمهيد
- أولا: مجالات الدراسة
- ثانيا: خصائص الحالات الخاصة بعينة الخيانة الزوجية عند المرأة
- ثالثا: التحليل الكيفي للمقابلات
- رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات
- خامسا: النتائج العامة للدراسة

تمهيد:

بعد معالجتنا للجانب المنهجي للدراسة سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني باعتباره من أهم المراحل في البحث، حيث قمنا بالاقتراب من الواقع أكثر من خلال العينات للتعرف على ظاهرة الخيانة الزوجية بغرض توضيح أهم العوامل و تحديد الأسباب من عمق الواقع .

أولا: مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي:

يقصد به الحدود المكانة التي تساعد على تحديد و حصر الدراسة في منطقة ما و لقد اخترنا دراستنا في ولاية عين تموشنت ببلدية سيدي بن عدة.

تقع ولاية عين تموشنت في الشمال الغربي للجزائر، انبثقت الولاية عن التقسيم الإداري سنة 1984،تتربع على مساحة تقدر ب 2.376,89كلم²، تحتل جغرافيا موقعا استراتيجية نظرا لواجهتها البحرية و التي يبلغ طولها 80كلم،يبلغ عدد سكانها 379.592نسمة من حيث التنظيم الإداري، تتربع الجهة على 8 دوائر والبلدية موزعة على مجموع الولاية من بينها بلدية سيدي بن عدة و هي المكان الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة حيث تقدر مساحتها ب72,88كلم² شمال غرب ولاية عين تموشنت.

المجال البشري:

و يقصد به المجتمع الخاص بالدراسة و قمنا بإستخدام المقابلة التي من خلالها تعرفنا على النساء اللواتي قمن بالخيانة الزوجية، و كأن هناك اختلاف في الفئة العمرية حيث أن أعمارهم تتراوح من سن22حتى37سنة و اختلاف مستوياتهم التعليمية و اقتصرت الحالات على النساء المتزوجات فقط.

المجال الزمني:

يقصد به المدة التي يحتاج لها الباحث لجمع كافة المعلومات و البيانات الخاصة بالدراسة و مختلف المراحل التي مر بها.

و قد انطلقت الدراسة مرحلتها الأولى من يوم تم الموافقة على موضوع الدراسة و قمنا من خلال هذا بجمع المعطيات الأولية و الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر خطوة تمهيدي للبحث.

المرحلة الثانية تمت فيها وضع خطة خاصة بالبحث و تم تحرير الجانب النظري و بدأت من أكتوبر 2022.

المرحلة الثالثة امتدت من فيفري2023 إلى غاية ماي2023 التي تمت فيها طرح أسئلة المقابلة على المبحوثات و جمع البيانات الميدانية و من ثم تحليلها و استنتاج النتائج الخاصة بالبحث.

ثانيا: خصائص الحالات الخاصة بعينة الخيانة الزوجية عند المرأة

الجدول رقم 01 يبين: التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن

السن	التكرار	النسبة
[25-20]	**01**	**% 12;05**
[30-25]	**03**	**% 37;05**
[35-30]	**01**	**% 12;05**
[35-40]	**03**	**% 37;05**
المجموع	**08**	**% 100**

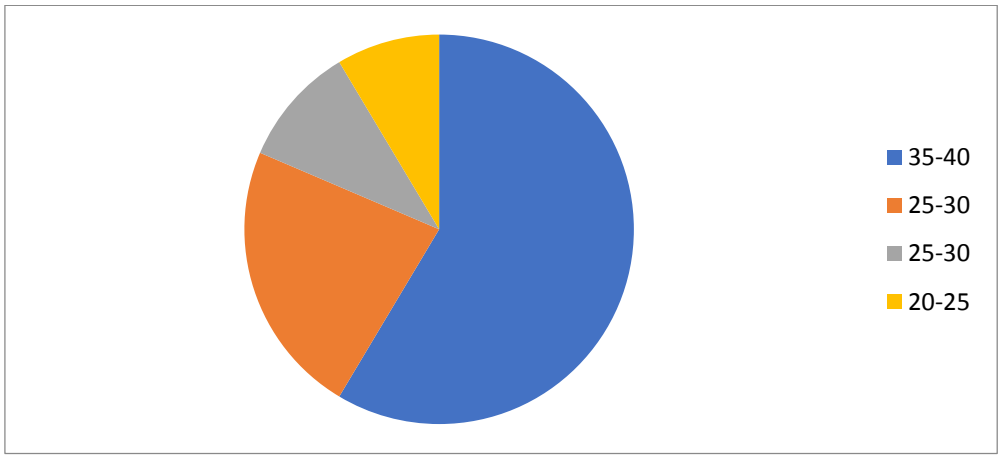

دائرة نسبية تمثل توزيع السن بالنسبة للعينات

الجدول يمثل التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن، نلاحظ أن أعلى نسبة قدرة ب 37,5 % لفئتين من المبحوثات تتراوح أعمارهم بين 25_ 30و35_40سنة و في المرتبة الثانية للفئتين العمريتين بين 20_25و30_35بنسبة 12,5%.

نستنتج أن عامل السن له دور في إنتشار هذه الظاهرة حيث أن الفئتين اللتان تتراوح أعمارهم بين 25_30و35_ 40سنة هم أكثر إقبالا على الخيانة الزوجية.

الجدول رقم 02 يبين: التوزيع النسبي لمرتكبات الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	**01**	**% 12,05**
متوسط	**02**	**% 25**
ثانوي	**02**	**% 25**
جامعي	**03**	**% 37,05**
المجموع	**08**	**% 100**

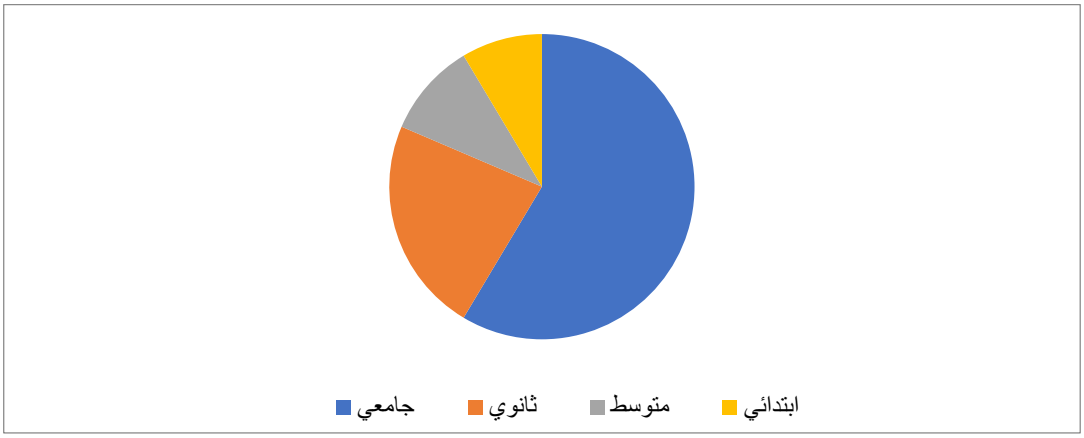

دائرة نسبية تمثل توزيع المستوى التعليمي للعينات

الجدول يمثل التوزيع النسبي لمرتكبات الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي، نلاحظ أن أعلى نسبة كان لفئة الجامعيات بنسبة 37.05% ثم يليها الفئة متوسط و الثانوية بنسبة متساوية 25% و في آخر نسبة 12.5% هذا ما بين أن الخيانة الزوجية لا ترتبط دائما بتدني المستوى العلمي و الثقافي .

الجدول رقم 03 يبين: توزيع النسبي للمستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	05	% 62,05
متوسط	02	% 25
مقبول	01	% 12,05
المجموع	08	% 100

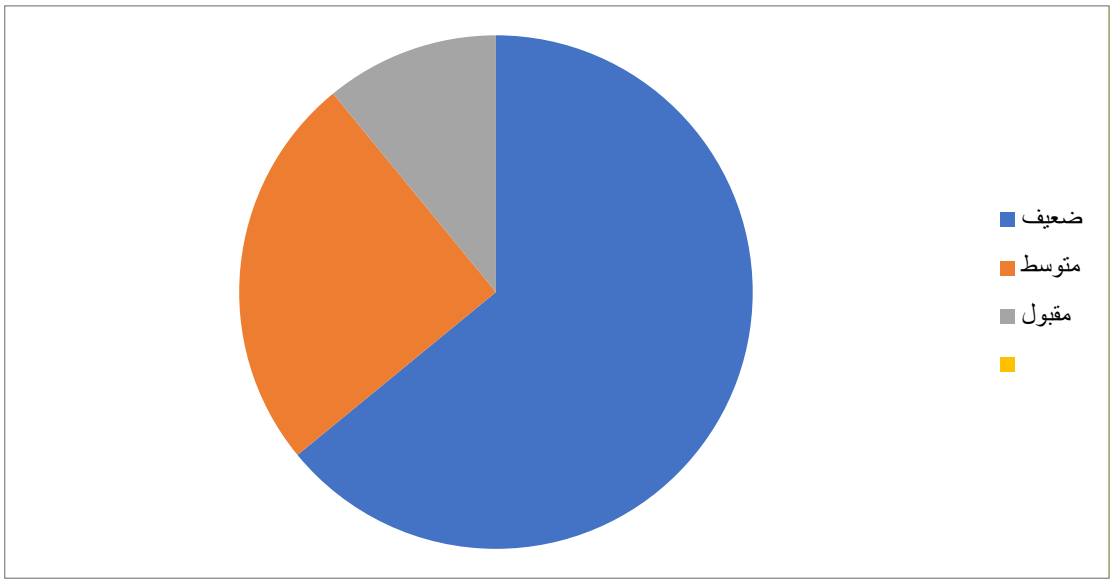

دائرة نسبية تبين توزيع المستوى المعيشي

الجدول يمثل التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للمستوى المعيشي، نلاحظ أن المستوى الضعيف يمثل أعلى نسبة قدرت ب62,5% و يليها المستوى المعيشي المتوسط قدر ب25% و بالنسبة الأخيرة لمستوى المعيشي المقبول قدرت ب12,5%.

نستنتج أن سبب انتشار هذه الظاهرة هو تدني المستوى المعيشي وعدم تسديد حاجيات الزوجة جعلها تبحث عن البديل.

ثالثا: التحليل الكيفي للمقابلات:

المحور الأول:

الزواج المبني على الاكراه:

يشهد الزواج التقليدي في الجزائر اضمحلالا في ظل التحولات التي عرفها هذا المجتمع اجتماعيا و ثقافيا. و لا سيما الضبط الاجتماعي الذي مازال يمارس بعضا من سلطته على فئة معينة من الاسر الجزائرية. فعملية اختيار الزوج كانت من مهام الاب او الوصي الذي يعد المخول الاول في اختيار الرجل المناسب لابنته و لازال يمارس بعضا من سلطته التي لا تعترف بمفهوم شريك الحياة يظهر لنا هذا الكلام جليا من خلال ما صرحت به المبحوثة " **نعم تزوجت زواج تقليدي وكنت صغيرة في السن 17سنة لأنه كان بخير عليه والديا قالوا لي اقبلي يعيشك العيشة اللي رانا متمنينها لك**".وهذا ما يبين انه و بالرغم من ان الاسرة الجزائرية شهدت تحولات في الرابطة الاسرية و الزواجية الا اننا نلاحظ ان الزواج التقليدي في السنوات الاخيرة و من خلال المعطيات الدراسة الميدانية تبين لنا ان المبحوثات كان زواجهن تقليدي يخضع لضغوط و قيود مفروضة عليهن حيث ان اختيار الزوج مسؤولية الوالدين تماما و بذلك يميلان الى التفضيل لهذا الاختيار نظرا للقيمة الاجتماعية المراد تحقيقها و التي تتمثل في المكانة التي يحتلها الشخص في المجتمع و من ثم تعتبر هذه الفرصة وسيلة لاكتساب راس مال رمزي يساهم في اكتساب مكانة اجتماعية مرموقة

فالزواج في الاسرة الجزائرية يعد وسيلة رئيسية لتشكيل الاسرة التي تعد الخلية الأساسية في المجتمع باعتبار ان النظام الزواجي هو النظام الاجتماعي المقبول بشكل شائع الذي ينظم العلاقة بين الرجل و المرأة، فاختيار الزوج في الاسرة الجزائرية عادة ما يكون من مهام الأب او الوصي فهو المخول الأول في اختيار الرجل المناسب لابنته وفقا لمعايير يتم الاعتماد عليها في هذا الاختيار تتغير بتغير الجيل او الحقبة الزمنية مثل الخلفية الاجتماعية و الثقافية و التشابه في المستوى التعليمي و الاقتصادي و حتى العقائدي ودعما لما توصلنا اليه ميدانيا نجد نظرية التجانس القائمة على فكرة "الشبيه يتزوج بشبيهه والتجانس هو الذي يفسر اختيار الناس لبعضهم البعض كشركاء في الزواج اي يكون التجانس في الدين و المستوى الاجتماعي والاقتصادي" **(راقية لبيض، 2009، ص24)** ومن الدراسات حول هذه النظرية دراسة "كيندي" "على الزيجات التي حدثت في "نيوهيفن" اذ وجدت أنه نادرا زواج بين البيض و السود ونادرا ما يعطى ادنى اهتمام الى العاطفة و الصلات الشخصية التي قد تربط بين اثنين مقبلين على الزواج "**(موعون طرية ,2012,ص64)** ولكن في ظل التحولات التي شهدتها الأسرة الجزائرية تزامنا مع تناقص وظائف الاسرة وتوفر فرص التعليم و العمل بالإضافة الى امكانية الاختلاط بين الذكر و الانثى وطغيان الفردانية باعتبارها من بوادر المجتمع الحديث ،هذه التحولات اثرت على الديناميكية الاجتماعية للأسرة الجزائرية فعلى سبيل المثال تراجعت وظائف الاسرة التقليدية التي كانت تعتبر الركيزة الأساسية للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي و حلت محلها وحدات اصغر و اكثر تخصصا وهذا ما زاد من التركيز على الاستقلالية الفردية و تحقيق الذات كذلك بالإضافة الى تزايد فرص التعليم و العمل للنساء مما ساهم في تحقيق المساواة و توسيع دور المرأة في المجتمع هذا ما جعلها تتحرر من القيود التقليدية و على حد تعبير دوركايم "كان في كل منا كائنا فردي يعبر عن منظومة الميول الى الفردانية دون ان يشترك فيها مع الجماعة "(**عبير الششتاوي، 2021)** كل هذه العوامل اتاحت الفرصة للتعارف و التفاهم خاصة مع تطور وسائل التكنولوجيا و خروج المرأة للعمل و عليه اصبح اختيار الزوج على عاتق الابنة وتدخل السلطة الابوية في هذا الامر بدون مراعات القبول فسرت

هذه الممارسة على انها اكراه و قهر في حق الابنة و هذا ما يجعلها تتزوج و هي مكرهة ومن ثم بداية الخلل في الوظائف و في انتاج مؤسسة اسرية جديدة.

التوافق الفكري والجنسي:

يعتبر التوافق بين الزوجين من المواضيع الحيوية لما له من أثر على من حولهم باعتبار أن الأسرة من أهم خلايا المجتمع فكلما كانت مسألة التوافق بين الزوجين جيدة كلما أدى بنجاح هذه العلاقة، و لكن الحياة اليومية للزوجين تتعرض للعديد من المشاكل التي تهدد سلامة هذه العلاقة لأن القدرة على التوافق تتفاوت من علاقة زوجية لأخرى باعتبار أن هذه العملية هي القدرة على التكيف بين الخبرات الماضية و الاحتياجات الحالية و هذا ما يؤكد لنا تصريح المبحوثة "**كنت نعاني من الحرمان الجنسي و العاطفي** " و الملاحظ من خلال تصريحهم أن مسألة التوافق كان عائق لنجاح العلاقة الزوجية خاصة في الجانب الفكري و الجنسي و على حد تصريح مبحوثة أخرى "**كنت إنسانة جامعية و مقلشة في دارنا و العيشة لي عشتها معاه خاصة أنو هو كان إنسان عادي و مشي قاري خالتنا منتفاهموش و دايما بيناتنا مشاكل و زعاف** " هذا الخلل في التوافق الفكري راجع للعديد من العوامل أهمها المستوى التعليمي و الاقتصادي و التباين في هذين المؤشرين يؤثر على التوافق بين الزوجين .

أن حصول أحد الطرفين على شهادات علمية أعلى من الطرف الثاني يكون سببا في نوع من التعالي و المكانة الواضحة في المعاملة و هذا ما يؤثر على عملية التفاعل بين الزوجين و من جهة أخرى نجد فرقا واسعا بين الزوجين من حيث السن و بذلك يكون فرقا بينهما من الناحية الإنمائية و من الناحية المعرفية و الإدراكية و الانفعالية الأمر الذي يقود إلى سوء التوافق الزواجي(**سعيد حسن العزة 2003،ص161**) ، و من ناحية أخرى نجد التوافق الجنسي يلعب دور أساسي لنجاح العلاقة أو فشلها بحسب تصريح المبحوثة "**كنت نعاني من الحرمان الجنسي و العاطفي قليل وين نحس إني مرته لأنو راجلي كان كبير عليا بزاف و كانوا بيناتنا مشاكل على هذا الموضوع** "علاوة على قول مبحوثة أخرى "**راجلي**

كان يغيب بزاف على دار شهرين و يجي و مكانش بيناتنا إشباع جنسي" هذا الأخير يعتبر دافعا بيولوجيا له مكانة أساسية في العلاقة الزوجية الذي يمكن بإشباعه تحقيق الرضا النفسي و الراحة الجسدية و الديمومة لهذه العلاقة ،و كذا تحقيق و تقوية التفاعل الزواجي لأن هذا الإشباع هو غريزة فطرية و السعي للإشباع أمر طبيعي و يرى **عبد الرؤوف** أن العلاقة الحميمية المصحوبة بالإشباع تكون أساسا هاما في التوافق الزواجي و من الصلات القوية بين الزوجين و التي تؤدي إلى علاقات دائمة.**(الضبع،2002،ص28)**،و لكن هذا التوافق لا ينجح إذا كان هناك خلل وظيفي و على حسب أجوبة المبحوثات فغياب الزوج عن البيت عاملا لفشل هذه العلاقة ذلك حسب ما وضحته **نظرية ماسلو للحاجات** تؤكد على إشباع الحاجة إلى الحب و بذلك فالخيانة الزوجية تقع بسبب حالة حرمان عاطفي التي تعيشها الزوجة و شعورها بالإحباط في إشباع حاجاتها و هذا ينطبق أيضا على مشكلة العمر بين الزوجين**(العنزي، 2008، ص106)** و في هذا الصدد أشار **ميهوب** أن عامل فارق السن سببا قويا في سوء التوافق **(المهدي،2008،ص28)**، وبذلك فعدم التوافق الجنسي و الفكري بين الزوجين يعد من أهم دوافع تصدع العلاقة الزوجية و بحث الزوجة عن بديل لهذا الزوج من أجل سد النقص الموجود في العلاقة التي تربطها بزوجها .

النزاعات الزوجية:

تعتبر الاسرة نظام اجتماعي ونسق مهم في تركيبة المجتمع يؤثر ويتأثر به الافراد ومن طبيعتها أنها لا تميل الى الثبات دائما فالمحافظة على الاتفاق والانسجام دائما أمر مشكوك فيه، ومن ناحية "أخرى تعتبر النزاعات الزوجية مصدرا لإحداث التحول في العلاقة الزوجية كما تعرف على انها الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة الضغوطات الخارجية التي تقع على احدهما أو كلاهما مما تسبب اضطراب العلاقة الزوجية"**(زلزلة محمد ناهد ,2008,ص 16)** إذ تتفاوت الخلافات في حدتها من اسرة الى اخر وهذا ما أكده تصريح المبحوثة" أكيد كأي أسرة جزائرية تحدث بيننا صراعات عديدة بعضها نحله في يوم والبعض الاخر يحتاج لعدة ايام و لا تتعدى اسبوع" فالخلاف بين الزوجين لا يرتبط فقط بالعلاقة الزوجية بل حتى بالخبرات الحياتية لكلا الزوجين ومحاولة خلق جو من التلاؤم بين الخبرات

الماضية والمواقف الحالية ولعل هذه الاخيرة هي اشدها على العلاقة الزوجية سواء كانت هذه المشاكل ناتجة عن صراع الادوار بين الزوجين الذي نعني به تصور كل طرف لدور شريكه ، فعدم حدوث ذلك التوقع وعدم الاتساق بين الدورين يجعل الادوار تتداخل فيما بينها وبذلك يحدث الصراع ,ومن جهة اخرى توجد مشاكل اجتماعية مثل تدخل الاهل في الحياة الزوجية هذا ما يجعل حدة الصراع و النزاع فتزيد فجوتها بين الزوج و الزوجة , ونجد أيضا المشاكل السوسيو اقتصادية كالعجز الاقتصادي للزوج يؤدي لزيادة حدة الخلاف، أو في مجال العمل .

كل هذه الضغوطات بدورها تجعل الامر اكثر تعقيدا بحيث ان كل أسرة تتعرض الى عوامل الخلاف ولكن يجب التمييز بين الصراع الهدام الذي يؤدي لتفكك الاسرة وبين الصراع الذي يكون نتيجة للخلافات البسيطة التي تحدث عادة بين الزوجين .فبقاء هذه الخلافات يرتبط بتلك الزيجات التي تعجز عن الوصول الى تكيف مناسب وحل هذه النزاعات ومن الملاحظ ان هذه الخلافات تنمو وتتطور بين الزوجين اذا لم يحسماه بطريقة او بأخرى فهذا ما يسبب العدوى للجوانب الأخرى للأسرة وعندما يتطور هذا الخلاف يتخذ نمطا جديدا فناذرا ما تستمر الأسرة على هذا الحال وقد القى كل من "**فيترياترك وجوتمان**" الضوء على حقيقة أن عدد من النماذج المحتملة لعلاقة زواجية مستقرة حيث اوضحت هذه الاعمال اهمية انشغال الزوجين بالنزاع بهدف حله بدلا من تجنب النزاع ، فالسلبية هي المحطم الوحيد اذ لم يكن متوازنا مع الإيجابية "...ففي حالة اذا تواجد الصراع الهدام دائما ما يحاول الزوج او الزوجة الهروب منه نظرا لصعوبة حل هذه الخلافات وبذلك فتلجأ الزوجة أو الزوج لإقامة علاقة خارج اطار الزواج محاولة من خلالها الهروب من واقعهما المعاش داخل الأسرة.

المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام على العلاقة الزوجية:

في ظل التحولات الكبرى شهد افراد المجتمع التطور في المجال المعلوماتي او ما يسمى بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، فبعد عرضنا للحالات تبين لنا أهمية التكنولوجيا في حياة الأفراد فحسب تصريح الباحثة "**عندي الانترنت في تيليفوني و في داري و عندي حساب فيس بوك** "و بالتالي فإن التكنولوجيا و في مقدمتها الانترنت لفتت انتباه العديد من الافراد و طرأت عدة تغيرات على مستوى الانساق الاجتماعية و العلمية و الثقافية و استطاعت ان تغزو حياة الافراد و اصبحت من الاولويات التي لا يستطيع الفرد الاستغناء عليها، حيث انها لعبت دورا كبيرا في تقريب المسافات و كسر الحواجز الجغرافية و اختصار الزمن و جعلت العالم قرية كونية صغيرة كما قال العالم الكندي "مارشال ماكلوهان"**(فضة عباسي بصلي 2017، ص316).**

وبالتالي فإن هذا التسارع أدى الى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي حيث فتحت المجال امام الافراد لإنشاء حسابات خاصة بهم للتعرف على اشخاص جدد من مختلف الاعمار و الجنسيات تسمح لهم بالتحدث و تبادل الافكار و الآراء، و هذا ما زاد الاقبال عليها، بالإضافة إلى أنها أحدثت تغيرات جذرية على مستوى العلاقات الاجتماعية و خاصة العلاقات الاسرية داخل هذا الفضاء الافتراضي الذي اصبح عنصرا مهما في حياة الافراد، حيث تعتبر الاسرة عنصر اساسي في بناء المجتمع و تكوين شخصية الفرد و ثقافته, ألا ان هذه المواقع اثرت على المنظومة الاسرية و سيطرت على الجو العائلي و اصبح الفرد تكنولوجي بطبعه و من منظور نظرية الاستخدامات و الإشباعات يرى العالمين "كاتز ""غورفيتش" :"أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل و المضمون الذي يشبه حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الافراد"**(حسن عماد مكاوي، 1998، ص241)** ومن خلال هذا تكون هذه المواقع قد فتحت فجوة و تسببت في هشاشة العلاقات بين الاباء و الابناء و خاصة بين الازواج , بالإضافة

إلى أن التواصل داخل الاسرة أصبح شبه مستحيل فعوض تبادل الآراء و التحاور و معرفة رغبات الافراد و المشاكل القائمة اصبح الازواج بصفة خاصة يفضلون البحث عن حلول لمشاكلهم و رغباتهم داخل العالم الافتراضي، و كذلك من خلال عرضنا للحالات استنتجنا ان وسائل الاعلام اثرت على بنية المجتمع حيث ان القنوات الفضائية روجت لفكرة المسلسلات الغربية التي تتنافى مع قيم و معايير المجتمعات المحافظة حسب تصريح المبحوثة "**تتفرج المسلسلات التركية و الاجنبية وانا بصفتي امرأة نتمنى نعيش معا راجلي الحياة لي شفتها في المسلسلات**".

مواقع التواصل الاجتماعي :

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تغيرات عديدة على الفرد و المجتمع وقد مس هذا التغيير سلوكيات الفرد و قيم و عادات وتقاليد المجتمعات العربية بشكل خاص، نظرا للتوسع الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي و سرعة انتشار الأفكار و القيم التي قد تكون متعارضة مع المجتمعات المحافظة ، و بحسب تصريح المبحوثات أن خيانتهم لأزواجهم بدأت عبر مواقع التواصل الاجتماعي "**عندي حساب فيسبوك و واتساب و بحكم عملي عندي تواصل مع زملائي و مسؤولي في العمل و منبعد تطورت علاقتي مع احد من المسؤولين وطلب مني لقاءات في الخارج و كان بيناتنا كلام عاطفي**" ، وبالتالي فسرعة انتشارها كسرت كل الحواجز و اتاحت الفرصة للفرد لإقامة العلاقات التي تتعدد شروط الصداقة و تسببت في ظهور الخيانة الزوجية و قد أشار(**boyd, 2007**) ان شبكات التواصل الاجتماعية تعتبر من الخدمات التي تريحنا الانترنت إذ تسمح تلك الشبكات للأشخاص بأن يعرفوا بأنفسهم عن طريق عمل ملفات تعريفية وفقا لتصوراتهم عن أنفسهم من خلال الصور و الفيديو و النصوص و إضافة إلى المسابقات و الاستطلاعات ،كما تسمح للأفراد أن يختاروا الأشخاص الذين يشتركون معهم في الاتصال، كما و ترتبط الشبكات مع بعضها البعض عن طريق شبكة ضخمة من قوائم الأصدقاء في تلك المواقع. وهذا ما تبين من خلال المعطيات التي جمعناها أن شبكات التواصل الاجتماعي أتاحت الفرصة للفرد لإنشاء مواقع تسمح بالتواصل و إرسال الرسائل و المحادثات الفورية و إجراء

المكالمات صوتا و صورة و تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض و إنشاء العلاقات و تقوية الروابط مع مختلف أفراد المجتمع، و كذلك تسمح للفرد بتشكيل هوية إلكترونية خلف إسم مستعار داخل هذا العالم الافتراضي و قد يكون الإدمان على هذه المواقع له أثرا على العلاقات الزوجية بصفة خاصة و قد يتسبب ذلك في زعزعة الكيان الأسري من خلال تكوين العلاقات الافتراضية، بالإضافة إلى ظهور خلل في العواطف الذي يدفع الزوجة إلى بناء علاقات منحرفة خارج إطار الزواج هروبا من الضغوطات و النقص الذي تعاني منه ، و تتميز هذه العلاقة بالسرية التامة و الكتمان قد يقود الزوجة في النهاية إلى عواقب خطيرة تهدد الفرد و تكون سببا في انهيار الأسرة ،بالإضافة إلى تغير أدوار الزوجين مع التحضر و التطور التكنولوجي و استغلال المرأة لمكانتها الاجتماعية أثر بعمق على العلاقات الأسرية وأدى إلى إهمال دورها كزوجة الذي يسبب في هدم الروابط بين الزوج و الزوجة.

المحور الثالث: الظروف الإقتصادية وواقع التنشئة في الأسرة الجزائرية

واقع العلاقات الأسرية :

اتفق الباحثين السوسيولوجين وعلماء الانتروبولوجيا ان الاسرة النووية هي نتاج لعدة تحولات مست الروابط الاسرية والاجتماعية كهجرة الارياف وخروج المرأة للعمل والسعي الى انتاج مجتمع صناعي متحضر. و قد اكتشفنا البعض منها من خلال تصريح المبحوثة "**زوجي كان عامل يومي ومكانش يقدر يوفري كامل الاحتياجات لبسة و كوسميتيك لأنو كنا عايشين مع عائلته وكان يصرف عليهم** "فبالرغم من التطورات والعوامل الدخيلة على الاسرة الجزائرية الا ان العائلة الممتدة لا زالت لحد الساعة تمارس نوعا من سلطتها كتدخل الحماة في أمور الزوجة والتحكم كليا في الظروف المعيشية والاقتصادية، فالأم مثلا لها مكانة رمزية اجتماعية ثقافية مميزة في علاقتها بإبنها تستعملها كقوة ضاغطة لمنع التبادل العاطفي بين الزوجين اذ هي المالكة الوحيدة لقلب الابن فتشعر بالاستياء اذا تم اي نوع من الانجذاب الزوجي "هذه السلطة جعلت الزوج تحت ضغط المهام وكيفية الموازنة بين نفقات العائلة و احتياجات الزوجة الخاصة كالملبس او تقديم الهدايا و الهبة خاصة اذا كان دخل

الزوج محدود فهذه الظروف جعلت الحياة اليومية الزوجية حيزا من الصراعات و الاستقرار وذلك على حد تعبير camilleri,c "أن السكن الذي يجمع الزوجين بالأسرة يخلف صعوبات في التفاعل مما يستوجب اقامة الحدود بالبحث عن بُعد المسافة وان العامل القوي الذي يدفع إلى الصراعات والتوترات الزوجية هو رابط الصلة الذي يجمع الزوجين بالأسرة و الإنتماء **(Camilleri carmel,1973,page122)**"

وبذلك أصبح الانتقال من السكن العائلي الكبير الى السكن المستقل امر ضروري للتحرر اكثر من ضوابط المجتمع، فالحراك المهني والاستقلال الاقتصادي وانتشار المساكن العصرية واتساع مجالات مشاركة المرأة في ميدان العمل ، ساهمت جميعها في تشكل بنية الاسرة الحديثة بحيث أصبحت العلاقة بين الزوجين اكثر تقاسما للأدوار و بذلك تنامت النزعة الفردية وشاعت العلاقات الثانوية بدلا من المرتبطة بالعامل القرابي وذلك حسب تصريح مبحوثة أخرى "**درت المستحيل باش نعيشو وحدنا لأنو عائلة راجلي ضغطوني بزاف و امه تحكم فكلشي** " فاستقلالية السكن تخفف نوعا ما من وطأة النزاعات و مشاكل الاسرة الممتدة و من جهة أخرى يمكنها أن تفتح المجال امام المرأة لممارسة الخيانة الزوجية بحيث تصبح المرأة اكثر حرية و تنعدم الرقابة عليها خاصة في فترة غياب زوجها .

تدني مستوى دخل الزوج وأثره على العلاقة الزوجية :

يعد مستوى الدخل الذي تتمتع به الاسرة من أهم المؤشرات الذي يبين مدى قدرة الاسرة على مواجهة الظروف الاقتصادية في المجتمع تزامنا مع غلاء المعيشة ومدى قدرتها على تلبية حاجيات الاسرة ،ولكن مع تدهور قطاع التشغيل وغياب تطبيق تلك السياسات من اجل الانتعاش الاقتصادي وزيادة فرص العمل وانعدام ادنى استفادة من الخدمات الاجتماعية أدى الى ظهور مشاكل في الاسرة كتدني المستوى المعيشي وتعرض الاسرة الى الفقر هذا ما لمسناه من خلال تصريح المبحوثة "**كانت ظروفنا صعيبة لأنو راجلي عامل يومي فلاح خطرا كاين و خطرا مكانش** "هذا الخطاب يشير الى مسألة تدني المستوى المعيشي الذي بدوره ادى لتدني القدرة الشرائية مقابل ازدياد حاجيات الزوجة والابناء هذا ما انعكس سلبا

على الحياة الزوجية وبات يهدد العلاقات الاجتماعية و الاخلاقية داخل الاسرة وترتب عنه عواقب عدة كانحراف الابناء ،التسول ،وانجرار الزوجة في بعض الحالات للخيانة الزوجية مقابل تلبية الحاجيات .

إن التحول الذي شهدته الاسرة الجزائرية من اسرة مكتفية منتجة ومستهلكة الى اسرة مستهلكة فقط لا تقدر على تلبية الحاجيات نظرا لغلاء المعيشة ، هذا التحول السوسيو اقتصادي جعل الزوجة تبحث عن بديل لسد الحاجيات و نفقات الاسرة خاصة في ظل عجز الزوج ،انخفاض مستوى تعليمها مع انعدام فرص شغل لهاو أنتج تواجد بعض حالات لجوء لإقامة علاقات جنسية او عاطفية بدافع الكسب .

راهن الأسرة الجزائرية:

إن مسألة التحولات التي شهدتها الأسرة الجزائرية ليست بالدخيلة عن دائرة اهتمام الكثير من العلماء الإجتماعيين و الأنثروبولوجيين باعتبارها من الظواهر التي لازمت الإنسانية منذ فجر التاريخ و من البديهي أن يصبح التغير الاجتماعي إحدى السنن المسلم بها باعتبار أن كل شيء في حياتنا عرضة للتغيير المستمر و أننا في العادة نميل دائما إلى إشباع طابع الثبات و الديمومة و لو لفترات معينة، فلقد عرف المجتمع الجزائري تغيرات كبيرة مست البنى الاجتماعية و الاقتصادية كان لهما الأثر الكبير في تحرير سلوك الأفراد و الجماعة مما نتج عنها انقلابات و تغيرات في المكانات les statuts و الأدوار les rôles داخل المجتمع و في كل المستويات، و بإسقاط ما نقول على الأسرة الجزائرية ان هذه الحرية نظام أولي يتداخل مع المؤسسات و النظم الأخرى و بذلك فهي تتعرض للتغير مثل باقي التنظيمات.**(كريمة هرندي،2021،ص85-86)**

و هذا التغيير راجع لموجة من التغيرات التي زحفت تدريجيا إلى كيان العائلة فأثرت فيها سواء التأثير المرتبط بتقلص العديد من الوظائف التي تتوجه إلى مؤسسات اجتماعية أخرى او تعرضها للتحضر و التصنع هذه الاخيرة التي لازمت الأسرة الجزائرية بجملة من التغيرات على مستوى العلاقات الداخلية و الخارجية لهذه البيئة، فالمجتمع الجزائري

المعاصر على غرار المجتمعات الأخرى تعمد التخلي على النموذج التقليدي للأسرة الكبيرة الممتدة و ذلك راجع لعوامل عديدة عبر تطورها التاريخي كفترة الاستعمار و ما بعده فعرفت نوعين مهمين من الأسر اولها الأسرة الممتدة بحيث يعيش عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد و من خصائصه انها ذات نمط أبوي أين يكون فيها الأب أو الجد هو العائد الروحي الذي يحافظ على تماسك الجماعة المنزلية و اتباع نسب الأب و البقاء تحت سلطته ، و بقاء العائلة موحدة و من جهة أخرى العائلة الممتدة نجدها بكثرة في المجتمعات التقليدية الشعبية او الريفي و يطلق عليها مصطلح "الخيمة الكبيرة" يشكلون وحدة اقتصادية واحدة يقومون بجميع الوظائف و الأدوار الوالدية فأشار **(مصطفى بوتفونشت،1984)**"أن العائلة الجزائرية عائلة يكون فيها الأب هو المالك الوحيد للتراث العائلي و يمارس الحق المطلق و سلطة واضحة حيث يعترف بالأبناء أولا و قبل كل شيء و لكن مع التطورات و التحولات التي شهدها المجتمع الجزائري و خاصة الأسر الجزائرية انتقلت من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة حيث يرى **محمد السويدي** "أن الأسرة الجزائرية تميزت بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النووي ، أصبحت تتسم بصغر الحجم ، الريف الجزائري كان يمثل طابع الحياة الجزائرية القائم على الاقتصاد الجزائري و تربية الماشية و أصبح يتجه نحو الانكماش مقابل النمو السريع للمراكز الاقتصادية" **(طبال رشد،2007،ص295-294)** ظهور هذا التوجه يرجع إلى النزوح الريفي نحو المدينة و الذي يعتبر العامل الأساسي الذي أدى التقليص و انقسام العائلة و تقلص وظائفها ،و هذا ما يجعلنا نسلط الضوء على التنشئة الاجتماعية و الأسرية بما أن الأسرة الجزائرية مرت بمراحل عدة و تغير الأدوار و الوظائف الأسرية في تنشئة الأبناء الفلسفة التربوية التي يتلقاها كل من الابن و الفتاة في الأسر الجزائرية تقوم على أساس المفاضلة و من خلال هذا تصبح حقوق الإبن حقوق طبيعية و طاعة البنت التي من صغرها تتربى على الرضوخ للسلطة الأب و الأخ و على حد قول أحد المبحوثات "**كانت علاقتنا مليحة و لكن الأب تاعي كلمته هي لي تفوت و حتى خاوتي مزيريني بزاف و مفضللهم علينا أنا و خواتاتي**" فاذا كانت هذه السلطة كوسيلة للضبط الاجتماعي داخل الأسرة فإن هذا يدل على تغيير الأسرة لا يمكننا أن تغيير جذري بقدر ما

انها تتميز بخصائص جديدة ، علاوة على بروز المرأة العاملة و تغير وظائفها من المربية إلى العاملة أهم وظيفة لها ترجع للمؤسسات اجتماعية أخرى و من جهة يصبحون الأبناء أكثر حرية و استقلالية مع ازدياد مشاركتهم في المراكز و النوادي و كثرة المطالب و المشاكل و من جهة أخرى نقص الاهتمام العاطفي و حنان الوالدين و بحسب تصريح المبحوثة "**كانت علاقتي بوالديا عادية صغري فوته في الحضانة أمي و أبي خدامين و كنت نحس بنقص عاطفة من ناحية والديا**".

واقع التنشئة في الأسرة الجزائرية:

إن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية و من أهم دعائم الإنسان الفطرية مثلها مثل سائر المؤسسات الاجتماعية الأخرى إلى أنها أكثر انتشارا و استمرار و تعتبر أول خلية تتكون منها بنيان المجتمع و هي أول نواة لكل التنظيمات الاجتماعية . "و تتميز الأسرة بأهمية خاصة فالتنشئة الاجتماعية و صورة المجتمع متقدما كان او متأخرا هي انعكاس للصورة التي تكون عليها الأسرة و مدى ما تتمتع به من قدرة على تحمل مسؤولية إعداد مواطن صالح "(**داليا نعيم عبد الوهاب ،ص73**)،و لإنتاج أسرة سليمة من شوائب الآفات و الأضرار الاجتماعية تتبع عدة أنماط من أجل الضبط و التسيير و تسمى أيضا أساليب المعاملة الوالدية و يبين دارلينغ و ستايبرغ ,1993 "بأن الأساليب الوالدية هي مجموعة من المظاهر و المواقف و التعابير غير اللفظية التي تحدد العلاقة بين الوالدين و الأبناء حسب المواقف المختلفة(**Diane morcotte,1999,p442**)، و حسب تصريح أحد المبحوثات "**عائلتي معروفة و محافظة و الأب تاعي لباس عليه لكن كان قاسي معانا و يحوس غي يزوجنا و كنا محرومين من حنان الأب و هاد سبب خلاني نقبل بالزوج تاعي مع أنه معجبنيش و كبير في السن**" و بالتالي فان أسلوب معاملة الوالدين للابنة هي إحدى وكالات المجتمع و التطبيع الاجتماعي إذا تعني كل سلوك يصدر من أحد الوالدين و يؤثر على الأبناء في سلوكها و اتخاذ قراراتهم و من أهم الأنماط التي عرفتها الأسر الجزائرية و صرحن بها المبحوثات هو نمط التسلط إذ يمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالد على الطفل أمام رغباته التلقائية و الحيوية حتى و لو كانت مشروعة و استخدام أسلوب العقاب

البدني أو التهديد مما يضر بالصحة النفسية للطفل و يدفعه لاتخاذ أساليب سلوكية و ردود أفعال غير سوية كالهروب و التنمر و الانحراف **(موسى نجيب موسى،2003ص72)** ففي هذا النمط يخضع الابن الى قواعد سلوكيات صارمة تعرضهما الوالدين دون الاهتمام بحاجاتها رغباتها استخدام التهديد او الحرمان في حالة الرفض و بذلك تجبرها هذه المعاملة على الهروب من أجل البحث على حياة أفضل و تقبل الزواج رغم عدم توفر ما تريد في زوجها ،من جهة أخرى نجد نمط آخر و هو الإهمال إذ تقول أحد المبحوثات "**أبي طلق أمي و تزوجت هروبا من الفقر و الحرمان لأنو أبي مكانش يسقي علينا و كان مهمل و نسانا** " فهذا النمط يدل على عدم تفاعل الآباء مع الأبناء و تركهم دون رعاية وعدم توجيههم لهذا تشهد الأسرة تفكك أسري الذي يعتبر "انهيار الوحدة الأسرية أو تمزقا لأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من افرادها في القيام بالدور على النحو السليم و بمعنى آخر رفض التعاون بين أفراد الأسرة هذا ما يعزز عملية الصراع بين أفرادها"**(احمد يحيى عبد الحميد ،ص84)** و في دراسة مقارنة لسيموندز بين مجموعتين من أطفال مهملين و أطفال يتمتعون بعناية آبائهم أظهرت أن الأطفال المهملين كانوا متدبذبين و تتجه سلوكها نحو الكذب و الخيانة و الهروب عن البيت و الرغبة في جذب انتباه الناس أما المجموعة الثانية فكان سلوكهم الاجتماعي مقبولا**(صالح رشاد،2006،ص57)**، بالإضافة إلى أنماط أخرى كالتدليل و نمط التقبل.....الخ التنشئة الأسرية متداخلة و متنوعة كتنوع اتجاهات الآباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم و بين أبنائهم و تقوم هذه التنشئة من خلال مجموعة من الأنماط و الأساليب الوالدية التي تختلف طبقا لمجموعة من العوامل و المحاكاة، وتعد هذه الأساليب المتبعة اتجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصيتهم و بناء أنفسهم فبقدر ما تكون هذه الأساليب سوية تكون التنشئة التي يلقاها الأبناء صحيحة لأنها تؤثر بشكل واضح في بناء شخصية الأبناء و اتخاذ القرارات و تكوين مبادئهم.

العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

من خلال المعلومات المستسقاة من البحث الميداني صرحت احد المبحوثات" **والديا كانت بيناتهم مشاكل بزاف و كان بويا تاعي يضرب أميخاصة مين يتعاطى مخدرات و كنا نعانو بزاف من جهة الفقر و حنانة** "

إن عملية تنشئة الأبناء و تطوير شخصيتهم و الحرص على رعايتهم ماديا و معنويا تعتبر من أهم أدوار الوالدين اتجاه أبنائهم بحيث هذه العملية ناتجة عن مجموعة من العوامل التي تؤثر على الوسط الأسري ،حيث يعتبر الوالدين عنصرين أساسيين في تعزيز الروابط الأسرية و عاملين مهمين في عملية التأثير على الأبناء و بالتالي فإن علاقة الوالدين تنعكس بصورة مباشرة على سلوك الأبناء حيث أن التوافق بينهما يلعب دورا مهما في ثبات الأسرة و تماسكها و ذلك بتوفير الأمان و المحبة و مساعدتهم و توجيههم بالإضافة إلى تبني الأسلوب التربوي السوي لنجاح عملية التنشئة الأسرية، هذه الأخيرة ترتبط بالعامل الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة حيث يعتبر متغيرا هاما في تحديد المكانة الاجتماعية للأسرة وفق الحالة المادية و الطبقة الاجتماعية ،فالأول يرتبط بمدى قدرة الوالدين على تلبية حاجيات الأبناء و تحقيق رغباتهم و الثاني يرتبط بالمعاملة و الثقافة الوالدية مع الأبناء، و هذه الثقافة تدفع الوالدين لتحديد القواعد و الأسس لتربية أبنائهم حسب كل مرحلة عمرية و كيفية مواجهة المواقف، و من جهة أخرى يعتبر العامل الديني من أهم العوامل التي تساعد في التنشئة الأسرية الصحيحة باعتبار الوازع الديني أداة ضبط للأفراد في المجتمع لما لها من ميكانيزمات و توجيهات تتناسب مع ثقافة المجتمع الجزائري.

رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

1. توصلنا من خلال دراستنا للجانب النظري لمواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية أن هذه المواقع فتحت المجال امام المرأة لإقامة علاقات افتراضية عاطفية.
2. أغلب الحالات لديهم حسابات شخصية خاصة على تطبيق "فيسبوك ".
3. يعد الفراغ العاطفي و الجنسي دافع رئيسي للخيانة الزوجية.

4. أغلب المبحوثات كانت خيانتهم من خلال فضاءات المحادثات و الدردشة التي فتحت لهم المجال للتعبير عن رغباتهم و شهواتهم.
5. إثارة الجنس الآخر من خلال الصور و الفيديوهات والكلام العاطفي.

تحليل الفرضية الأولى:

يدور مضمون الفرضية الأولى حول دافعية مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام و علاقتها بخيانة الزوجة و كيف أصبحت هذه المواقع كوسيلة تسمح للأفراد أو للمرأة بشكل خاص على ممارسة العلاقات خارج إطار الزواج ، و من خلال تصريح المبحوثات و المعطيات التي جمعناها فإن هذه المواقع كانت سبيل لتكوين العلاقات الإلكترونية و تحولها إلى لقاءات واقعية لسد النقص و إشباع رغباتها الشخصية بالإضافة إلى وسائل الإعلام التي كانت تروج للمسلسلات و الأفلام التي أثارت المرأة و كانت دافعا لمقارنة هذه العلاقات بعلاقتها بزوجها حيث فتحت الفجوة و كثرت النزاعات بين الزوجين ،و بالتالي فإن هذه الفرضية تأكدت صحتها على كل الحالات.

<u>نتائج الفرضية الثانية</u>:

1. ضعف دخل الزوج و تدني المستوى المعيشي كدافع بارز للخيانة الزوجية.
2. ضغط الأسرة الممتدة و اثرها على الحياة الزوجية خاصة في الجانب الاقتصادي عامل لتصدع العلاقة الزوجية.
3. تمارس الزوجة الخيانة الزوجية كوسيلة لسد حاجاتها الشخصية في ظل غياب الاشباع المادي لتوفير الحاجيات الاساسية كالملبس و الهدايا...الخ.
4. استقلالية السكن ومحاولة التخلص من قيود العائلة الممتدة كان له أثر على علاقة الزوجة بزوجها و دافعا للخيانة الزوجية.

تحليل الفرضية الثانية:

يدور مضمون الفرضية الثانية حول الوضعية الاقتصادية للعائلة أو تدني المستوى المعيشي و علاقته بإقامة الزوجة لعلاقة عاطفية مقابل المال و إبراز دور المشاكل الناتجة

على هذا العامل أو بتعبير أدق عن هذه الوظائف الأسرية التي دفعت المرأة لممارسة علاقة خارج إطار الزواج خاصة في ظل غلاء المعيشة و التغيرات السوسيو اقتصادية التي يمر بها المجتمع الجزائري، و قد قمنا بتحليل المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها تحليلا سوسيولوجيا على ضوء الأدبيات السابقة و استشهادات علماء السوسيولوجيين و من خلال أجوبة المبحوثات بغية التعرف و فهم العلاقة التي تربط بين ظاهرة الخيانة و مؤشر المستوى المعيشي، الذي بانخفاضه ممكن ان يكون عامل تأثير في استفحال ظاهرة الخيانة الزوجية للنساء في المجتمع الجزائري، و في هذا اعتمدنا على واقع العلاقة الأسرية محاولين تسليط الضوء على الفرق بين السكن المستقل و السكن العائلي و مشكل العجز الاقتصادي للزوج و تفاهم متطلبات و رغبات الزوجة، و مؤشر تدني المستوى دخل الزوج و أثره على العلاقة الزوجية الذي تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية و المشاكل الناتجة خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع و غلاء المعيشة مقابل انخفاض القدرة الشرائية و من خلال تحليلنا للمقابلات التي تمت على 8حالات تطابقت الفرضية مع أغلب تصريحات المبحوثات و هذا ما يؤكد صحتها و تحقق الفرضية مع الواقع الاجتماعي.

نتائج الفرضية الثالثة:

- تقلص وظائف الأسرة النواة وأدوارها مقارنة بالأسرة الممتدة كان عاملا لبروز التنشئة الغير السوية للأبناء.
- تربية الأبناء على نمط التسلط والقوة والإكراه عامل لإنحراف الأبناء
- إهمال الأب والأم لأدوارهما المنوطة بهما كفيلة ببروز ممارسات تدفع أبنائها للخيانة الزوجية.

تحليل الفرضية الثالثة:

استهدفت الفرضية الثالثة مسألة تأثير التربية الوالدين على علاقة الزوجة بزوجها و محاولة فهم العلاقة بين التنشئة الأسرية الغير سوية و ممارسة الزوجة للخيانة الزوجية، وذلك من خلال تحليلنا للمعطيات و المعلومات المستنبطة من الدراسة الميدانية لعينة البحث

و من خلال تصريح المبحوثات من أجل التعرف أكثر على هذه الظاهرة و ما و يربطها بهذا العامل "**التنشئة الأسرية** "و كذلك معرفة إذا كانت دافعا رئيسيا لخيانة المرأة لزوجها ،وعلى ضوء هذه الفرضية استخدمنا مؤشرات تمثلت في راهن الأسرة الجزائرية محاولين تسليط الضوء على التحول الذي شهدته التنشئة الأسرية بين الأسرة الممتدة و الأسرة النواة و كذلك تقلص وظائف الأسرة وتوجيهها لمؤسسات المجتمع (الحضانة، المدرسة، النوادي...الخ)،نمط الإهمال لممارسة السلطة الأبوية و إهمال الزوجين لأدوارهما، كذلك العوامل المحكمة في هذه التنشئة المتمثلة في المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي و الديني...الخ.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة "**الفيسبوك و الواتساب**..."و استخدامهما بما يتنافى مع ثقافة و قيم المجتمع الجزائري دافعا أساسيا لخيانة الزوجة لزوجها.
- المجهولية والسرية جعلت مواقع التواصل الاجتماعي حيزا لقيام مثل هذه الممارسات "**الخيانة الزوجية** ".
- تعتبر الصور و الفيديوهات و الكلام العاطفي دافعا لإقامة علاقة من طرف النساء.
- يعتبر الزواج المبني على الإكراه دافعا للخيانة الزوجية، هذا ما تبين من خلال الدراسة الميدانية و إقدام المبحوثات على الخيانة الزوجية نتيجة عدم تقبل الزواج و فتح المجال لها لإقامة علاقة للوصول إلى التوافق العاطفي و الفكري .
- عدم التوافق الفكري بسبب تدني المستوى التعليمي لأحد الزوجين يخلق تراتبية معرفية و عدم التوافق بينهما.
- يؤدي عدم التوافق الجنسي إلى إقامة الزوجة لعلاقة بغرض الإشباع الجنسي.
- غياب الزوج عن البيت طويلا يكون سببا في إقامة علاقة عاطفية بغية سد الفراغ الجنسي و العاطفي في فترة غياب الزوج.

- تعد الخلافات الحادة بين الزوجين سببا في إقبال الزوجة على الخيانة وهذا ما اتضح من خلال تصريحات بعض المبحوثات التي يؤكدن على أن علاقتهن بأزواجهن يسودها التوتر وعدم الاستقرار.
- الدخل الضعيف للزوج وتدني المستوى المعيشي للأسرة من الاسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية.
- عدم استقلالية العائلة عن الأسرة الممتدة وتبعيتها لها من الناحية المادية يجعل من العلاقة الزوجية عرضة للتصدع والانشقاق.
- غياب الإشباع المادي وعدم تسديد حاجيات الزوجة جعلها تبحث عن البديل مقابل المال.
- تقلص وظائف وادوار الأسرة النواة مقارنة بالأسرة الممتدة دافعا للتنشئة غير السوية للأبناء.
- يعد نمط التسلط في تربية الوالدين لأبنائهم دافعا لانحراف الأبناء و تقييد قراراتهم و حريتهم.

يعد الإهمال دافعا لظهور خلل في سلوك الأبناء ما ينجر عنه ممارسات من بينها الخيانة الزوجية.

- ضعف الوازع الديني سبب رئيسي لولوج المرأة عالم الخيانة الزوجية.

خاتمة عامة

الخيانة الزوجية ظاهرة اجتماعية سلبية موجودة منذ القدم، لكن كانت معروفة و منتشرة عند الرجال فقط . و مع مواكبة العصر و التغيرات التي طرأت على المجتمع و خاصة على نظام الأسرة و بنائها أصبحت تمارس هذه الظاهرة من طرف النساء و من الصعب تناول هذا الموضوع بشكل عام هذا يعود إلى التقاليد الثقافية و القيم الاجتماعية للمجتمعات الإنسانية بما فيها المجتمع الجزائري المحافظ .

هذا ما جعل الزوجة عرضة لفقدان مكانتها الاجتماعية و الأسرية، حيث أن المجتمع ينظر إلى المرأة أو الزوجة بشكل خاص تلعب دورا هاما كأم و مربية و مدرسة و ركن أساسي لاستمرارية الأسرة، و يعتبر هذا الدور مهما للحفاظ على التوازن و الاستقرار في الحياة الأسرية.

على ضوء النتائج المتوصل إليها بعد تحليل بيانات الفرضيات المتعلقة بواقع الخيانة الزوجية عند المرأة و انعكاساتها على الرابط الأسري، و أدى تطور احتياجات و تطلعات النساء زيادة الرغبة في الاستقلالية و الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الأسرة، و قد يشعر البعض من النساء بضغط و تسلط من الأسرة الممتدة حيث يفرض عليهن توقعات أدوار محددة في الحياة الأسرية، و بالتالي الأسرة الممتدة دافع للخيانة الزوجية عند المرأة و مؤشرا لتدني المستوى المعيشي .

كما أن للتنشئة الأسرية دورا هاما في تأهيل الأبناء للحياة الزوجية باعتبار البيت و الأسرة بيئة النمو الأولى للأطفال، حيث يتعلمون القيم و المفاهيم الأساسية و المهارات الاجتماعية التي تؤثر على علاقاتهم الزوجية في المستقبل. و من خلال فترة التنشئة يتعلم الطفل رؤية و تجربة العلاقة بين الوالدين و كيفية مواجهة الصراعات و حل المشاكل، و تكون الأسرة نموذجا حيا للعلاقات الزوجية. حيث أنها يستمد منها القيم و المبادئ لبناء علاقات قوية و ناجحة، و بالتالي التربية الغير السوية و معاملة الوالدين قد تؤثر على الشخصية و السلوك اللاحق للفرد بما في ذلك خيانة الزوجة، وهذا من خلال تعرضها

لتجارب سلبية في طفولتها مثل سوء المعاملة أو الإهمال أو العنف الأسري فقد يكون لها تأثير على علاقتها الزوجية و قد يزيد من احتمالية خيانة الزوجة لزوجها.

إلى جانب التطور الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام قد ساهم في تفشي هذه الظاهرة في مختلف المجتمعات بما في ذلك المجتمع الجزائري ،و يعود ذلك إلى سوء استخدام هذه المنصات و استغلالها حيث أنها فتحت المجال أمام الافراد لإقامة علاقات خارج إطار الزواج و أثرت على نمط حياتهم و أفكارهم، و قد تقوم أغلب النساء بتقليد النماذج و المثل السلوكية التي تروج لها وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي و تكون دافعا للتأثير السلبي على العلاقات الزوجية و الأسرية.

و تظل الخيانة الزوجية سلوكا غير أخلاقيا و مخالفا للقيم و المبادئ الأسرية و الاجتماعية و لا زالت تثير اهتمام العديد من المختصين في مجال العلاقات الإجتماعية، وهي بحاجة الى دراسات و أبحاث و نقاشات تسلط الضوء اكثر على هذه الظاهرة و تعالجها من زوايا متعددة . **فهل تظل الخيانة الزوجية ترتكز على تدني المستوى المعيشي وسوء استخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتنشئة الأسرية الغير السليمة ام ان هناك صور أخرى تتضح من خلالها ظاهرة الخيانة الزوجية عند النساء؟**

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب

ولاية عين تموشنت

كلية العلوم الاجتماعية تخصص: علم اجتماع عمل وتنظيم

مستوى: السنة الثانية ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم

دليل المقابلة

واقع الخيانة الزوجية عند المرأة وانعكاساتها على الرابط الأسري من خلال محادثات النساء الوافدات لمحل الحلاقة

دراسة ميدانية بعين تموشنت

مجموعة من الأسئلة موجهة إلى النساء اللواتي قمن بخيانة أزواجهن ببلدية سيدي بن عدة ولاية عين تموشنت

الإشكال: ماهي أهم الدوافع التي تؤدي بالمرأة لخيانة زوجها و ماهي انعكاساتها على العلاقة الزوجية؟

دليل المقابلة

البيانات الشخصية

- السن...
- المستوى التعليمي...
- المهنة....
- سن الزواج...
- الأطفال...
- مدة الزواج...

المحور الأول: الحياة الزوجية

1. هل كان زواجك تقليدي ؟
2. هل كنت تعرفين زوجك قبل الزواج ؟
3. هل توفرت شروط الرجل الذي تمنيته في زوجك ؟
4. ما مدى التوافق الفكري بينكما؟
5. هل تغيرت معاملة الزوج لكي بعد الزواج ؟
6. ما مدى التوافق الجنسي و العاطفي بينكما ؟
7. هل يغيب زوجك لساعات عن البيت او يقيم بعبد عن البيت للعمل ؟ كيف اثر ذلك فيك ؟
8. هل تحدث بينكما صراعات و ما مدة حلها ؟

المحور الثاني: وسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي

1. ما نوعية المسلسلات التي تشاهدينها ؟
2. ما مدى تأثرك بمشاهدة المسلسلات العاطفية ؟ هل تحاولين تجسيد ما ترينه في حياتك ؟
3. يحتوي منزلك على شبكة الانترنت ؟
4. هل تملكين حسابات التواصل الاجتماعي ؟ سم الموقع ؟
5. تملكين صديق مقرب غبر المواقع الافتراضية ؟
6. كيف كانت طبيعة العلاقة و ما نوع الحادثات ؟
7. كيف كان شعورك اتجاهه وهل تطورت العلاقة ؟
8. هل كانت بينكما لقاءات و ما طبيعة هذه اللقاءات ؟

المحور الثالث : الظروف الاقتصادية والأسرية

1. كيف هي الظروف المعيشة مع زوجك ؟
2. إذا كانت ظروفك المعيشبة متدنية هل تعتبرينها دافع لإقامة علاقة خارج اطار الزواج؟
3. هل كانت لك علاقات عاطفية مقابل المال ؟
4. كيف كانت علاقتك بأفراد اسرتك ؟
5. ما مدى تأثير التربية التي تلقيتها داخل الاسرة على زواجك ؟

قائمة المصادر و المراجع

مراجع اللغة العربية

الكتب

- أحمد يحيى عبد الحميد، الأسرة و البيئة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
- إحسان محمد الحسن ، إحسان محمد الحسن ،علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر،ط1،.2005
- أحمد عبد اللطيف أبو سعد، صالح عبد العزيز دردير، الاستشارات الأسرية، ط1،.2015
- إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار أكيل، بيروت
- اقبال محمد البشير ،إقبال إبراهيم مخلوفي، سلمى جمعة، ديناميكية العلاقات الأسرية الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- جميل حمداوي ،علم الاجتماع بين الفهم و التفسير، المغرب.
- حبيب الله الطاهري ،مشاكل الاسرة و طرق حلها ،طبعة الاولى ،دار الهادي 1997.
- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،1998.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الأسرة و المجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،2003.
- دينكن ميشكل، معجم علم الاجتماع ،الطبعة الثانية ،ترجمة احسان محمد حسن ،بيروت ،دار الطليعة 1986.
- دمنهوري صالح رشاد، التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي دراسة في علم النفس الإجتماعي،2006.
- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان كامل، تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب الطباعة و النشر و التوزيع، 2002.
- سعيد حسن العزة، الإرشاد الأسري، مكت دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1،الإسكندرية، 2003.
- الضبع، علم الاجتماع العائلي،ط1، دار الوفاء الإسكندرية.
- طبال رشيد ،خصوصية الأسرة الجزائرية ووظائفها سلسلة دراسات اجتماعية، مشكلات و قضايا المجتمع المعاصر، دار القيد عين مليلة، الجزائر.
- عبد الرزاق الديلمي، مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، الأردن، دار الميسر للنشر و التوزيع، ط1،.2012.
- فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الإعلام و الاتصال (الوسائل، النماذج، النظريات)،ط1،دار أسامة للنشر و التوزيع،الأردن،عمان،2017.
- كريمة هرندي،العائلة الجزائرية،ط1،نشر إستيراد توزيع كتب،عمان،الأردن، ط1،2021.
- مصطفي بوتشنوفت ،ترجمة دموي أحمد 1984،العائلة الجزائرية و تطور الخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمد نبيل جامع، علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزواجي و العنف الأسري، 2010،دار الجامعة الجديدة للنشر.

- المهدي، فن السعادة الزوجية، دراسة في سيكولوجية الزواج، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع.
- محمود حسن، الخدمات الاجتماعية، دار النهضة،مصر،ط1.

المعاجم:

- أحمد زكي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار النشر مكتبة لبنان،ط1،1978.

المجلات:

- عبير الششتاوي، مدخل إلى الفردانية في الفكر الحديث، المحطة، بتاريخ 17يونيو2021.
- محمد أحمد بيومي ،دوافع الخيانة الزوجية، دراسة تشخيصي، مصر مجلة كلية التربية ،جامعة طنطا، العدد12,.1991
- ناصر الدين دينا، الخيانة الزوجية، دنيا الوطن، تاريخ النشر16-02-2013.
- نصر الدين جابر، انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على التكيف الأبناء في فترة المراهقة، مجلة الجامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد09.

الرسائل الجامعية:

- ابتسام شكايم و نور عدو ،اساليب التنشئة و اثرها على سلوك الابناء في المدرسة ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه ، 2020.
- ربيع بن طاحوس القحطاني ، أنماط التنشئة الأسرية للأحداث المتعاطين للمخدرات.
- راقية لبيض، نظام الزواج في ظل المجتمع الجزائري التغيرات الجديدة (قانون الأسرة ،2005)، رسالة لنيل شهادة الدكتورة، علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2010/2009.
- شرفي رحيمة ،أساليب التنشئة الأسرية وانعكاسها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة ،رسالة ماجستير علم الاجتماع العائلي ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة لحاج لخضر ،باتنة، 2005 .
- ضيف الله سليمان العطوي ،أثر نمط التنشئة الأسرية في تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، رسالة مقدمة على درجة الماجستير، جامعة مؤتة،2006.
- العنزي ،مرجان بن سالم بن ربيعة، دور أساليب التفكير و معايير اختيار الشريك و بعض التغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة المجتمع السعودي، أطروحة دكتورة، جامعة أم القرى ،المملكة السعودية،2008.
- عزوق عبد المالك وعباس حياة ، أسباب لجوء الأزواج للخيانة الزوجية ،مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع ،2015 .
- عبير المشهواري، بعض العوامل النفسية و الاجتماعية المرتبطة بالخيانة الزوجية لدى الزوجات،2017.
- اللجنة الاجتماعية و الاقتصادية لغربي آسيا، النتائج الرئيسية في منطقة غرب آسيا، الأمم المتحدة، نيويورك، 2007.

- مريم ناريمان نومار، استخدام موقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاتصال و الإعلام،2012.
- موعون طرية، السلوك الاجتماعي للأسرة، كتاب رقمي،2014.

المراجع باللغة الاجنبية

الكتب:

- Camilleri Carmel, 1973,Jeunesse Famille Et Développement, Essai Sur Le Changement Socio Culturel Dans Un Pays De Tiers Monde « Tunisie»
- Diane Morcotte, 1999,Risque Scolaire, Style Participation Parentale Au Socio Scolaire.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة عامة ..... أ

تمهيد: .....ب

الأدبيات العلمية السابقة .....: .....ت

القراءة النقدية للأدبيات العلمية.....: ..... ح

الاشكالية.....: ..... خ

الفرضيات:..... ذ

المفاهيم النظرية:..... ذ

المفاهيم الإجرائية....: .....ز

منهج الدراسة .....: ..... س

أسباب اختيار الموضوع .....: ..... ش

أهمية الدراسة :..... ش

صعوبات الدراسة .....: ..... ش

الفصل الأول :الحياة الزوجية..... 1

تمهيد: 2

أولا: مفهوم الحياة الزوجية (الزواج) 3

ثانيا: مقومات الحياة الزوجية: 3

ثالثا: مشكلات الزواج: 4

خاتمة الفصل: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الثاني: الخيانة الزوجية..... 7

تمهيد: 8

أولا: مفهوم الخيانة الزوجية: 9

ثانيا: أشكال الخيانة الزوجية : 9

ثالثا: أسباب الخيانة الزوجية:.....10

رابعا: العوامل التي جعلت الانترنت وسطا جاذبا للخيانة الزوجية: 12

خامسا: نظرة المجتمع الجزائري للخيانة الزوجية:.....13

خاتمة الفصل: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: التنشئة الأسرية..... 15
تمهيد:.....16
أولا: تعريف التنشئة الاسرية : 17
ثانيا: النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:.....17
ثالثا: أنماط وأساليب التنشئة الأسرية: 18
رابعا: دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية: 19
خامسا: مقومات الأسرة: 21
سادسا: العوامل الأساسية المساهمة في التنشئة الأسرية: 22
سابعا: أنماط التفكك الأسري:.....24
خاتمة الفصل: ..... **Erreur ! Signet non défini.**
الفصل الرابع: الخيانة الزوجية عند المرأة وانعكاساتها على الرابط الأسري..... 26
تمهيد:.....27
أولا: مجالات الدراسة: 28
ثانيا: خصائص الحالات الخاصة بعينة الخيانة الزوجية عند المرأة.....29
ثالثا: التحليل الكيفي للمقابلات:.....32
رابعا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:.....45
خامسا: النتائج العامة للدراسة: 48
خاتمة..... 50
ملاحق**..... 53**
قائمة المصادر و المراجع**..... 57**
فهرس المحتويات **..... 61**
قائمة الأشكال والجداول **..... 64**
ملخص الدراسة **..... 66**

قائمة الأشكال والجداول

قائمة الأشكال:

العنوان	الصفحة
دائرة نسبية تمثل توزيع السن بالنسبة للعينات	29
دائرة نسبية تمثل توزيع المستوى التعليمي للعينات	30
دائرة نسبية تبين توزيع المستوى المعيشي	31

قائمة الجداول:

قائمة الجداول	الصفحة
التوزيع النسبي لمرتكبي الخيانة الزوجية وفقا للسن	29
التوزيع النسبي لمرتكبات الخيانة الزوجية وفقا للمستوى التعليمي	30
توزيع النسبي للمستوى المعيشي	31

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

مع الاهتمام الذي يبديه علماء الاجتماع للعلاقة الزوجية تبين لنا واحدا من أخطر المشكلات التي لا يقتصر تأثيريها على الفرد فقط وإنما يمتد تأثيرها ليصبح أكتر مهددات التماسك الأسري والاجتماعي ، ألا وهي خيانة المرأة لزوجها باعتبار أن هذا الفعل انتهاكا جسيما للثقة والرابط الزواجي. وعليه هدفت دراستنا إلى معرفة مدى تأثير هذه الظاهرة على الرابط الأسري وذلك من خلال التعرف على الدوافع الأساسية لهذا الفعل وتمت هذه الدراسة بعين تموشنت ببلدية سيدي بن عدة على النساء الوافدات لمحل الحلاقة.

ومن خلال استعمالنا للمنهج الفهمي لماكس فيبر والاستعانة بالمقابلة بغية جمع البيانات والمعلومات وعليه توصلنا لجملة من النتائج أهمها أن عدم استعمال مواقع التواصل الاجتماعي التي تتنافى مع ضوابط المجتمع، و أن كل ما تدنى المستوى المعيشي زادت إقبال النساء على الخيانة الزوجية، بالإضافة أن الزواج المبني على الإكراه دافع لإقامة علاقة عاطفية خارج إطار الزواج وأخيرا التنشئة الأسرية الغير السوية لها دور كبير في إنحراف ممارسات الأبناء.

الكلمات المفتاحية : الخيانة الزوجية ، التواصل الاجتماعي، المستوى المعيشي، الأسرة .

Rèsumè :

Apres avoir mis en relief l’importance dont les sociologues donnent à la relation conjugale, nous avons constaté que l’un des problèmes les plus critiques et dangereux dont sa répercutions et son impact non seulement influe sur l’individu mais qui s’étale sur la famille en menaçant la cohésion familiale et sociale s’éclaircit dans la trahison

de la femme à son mari s'étant une violation flagrante de la confiance conjugale. L'objectif de de notre étude est de mettre en relief dans quelles mesures ledit phénomène affecte le lien familial en identifiant ses principaux motifs. Ladite étude a eu lieu à la commune de Sidi Benada dans un salon de coiffure là où nos interlocutrices nous ont servies de témoignages.

En se servant de l'approche explicative de Max Weber et de l'interview faite avec nos interlocutrices pour réunir plus de données, nous avons pu tirer plusieurs conclusions versant dans la lutte contre ce phénomène telles que : éviter d'utiliser les réseaux sociaux pour leurs inappropriations aux traditions et coutumes de la société. En outre, les mariages forcés conduisent forcement à établir une relation illégale en dehors du mariage et, enfin, la mauvaise éducation joue son rôle important dans la délinquance des enfants.

Mots clés : Trahison conjugale, communication sociale, niveau de vie

La famille

Summary :

With the interest expressed by sociologists in marital relationships, we find one of the most dangerous problems whose effects are not limited to the individual alone but extend to become one of the greatest threats to family and social cohesion, namely a wife's

infidelity to her husband, considering this act a severe violation of trust and the marital bond. Therefore, our study aimed to determine the extent of the impact of this phenomenon on the family bond by identifying the main motives behind this behavior. This study was conducted in Ain Temouchent, specifically in the municipality of Sidi Ben Adda, focusing on immigrant women in a hair salon.

Through the use of Max Weber's interpretive approach and the utilization of interviews to gather data and information, we arrived at several results. The most important findings include the fact that not using social media platforms that contradict societal norms, as well as the lower standard of living, increases women's inclination towards marital infidelity. Additionally, marriages based on coercion serve as a motivation for establishing emotional relationships outside the framework of marriage. Finally, non-standard family upbringing plays a significant role in deviating children's behaviors.

Keywords : marital infidelity, social media, standard of living, family upbringing.